السبت ٢٥ ابريل ١٩٣١
KOL-SHEI, No. 285
Cairo 25 April 1931



١٠ مليمات

الفونسو الثالث عشر

[انظر صفحات ٤ و ٥ و ٦]

هذه القسيمة تعوضك ما انفقته فى سبيل الحصول على هذا العدد . احتفظ بها بعناية واقرأ ما يلي :

ترى في أسفل هذه الصفحة قسيمة صغيرة يمكنك ايها القارىء - ان تستبدلها - بعد ان يجتمع لديك طائفة اخرى من مثيلاتها بواحدة او اكثر من الهدايا الادبية النفيسة المبينة الى جانب هذا الكلام

وقيمة هذه القسيمة في نظرنا عشرة مليمات فاذا اجتمع لدى القارىء عشر من هذه القسائم مثلا أمكنه الحصول على كتاب «محمد على» وثمنه عشرة قروش او على كتاب «اضحك يضحك لك العالم» وقيمته عشرة قروش ايضاً الخ . . .

اختر من هذه الهدايا ما تشاء :

١ - محمد على كتاب تاريخي نفيس للاستاذ الياس الايوبي عن محمد علي باشا رأس البيت المالك . ومما يزيد من قيمة الكتاب ان واضعه مؤرخ مدقق نال الجائزة الكبرى التي وضعها جلالة الملك فؤاد لافضل كتاب عن الخديوي اسماعيل . والكتاب مزين بالصور العديدة . ثمنه عشرة قروش

٢ - اطالة العمر او كيف يجب ان نعيش . كتاب صحي يشتمل على وصايا ونصائح قررها مجمع اطالة الحياة في اميركا وهو هيئة تضم صفوة العلماء والاطباء الاخصائيين . ولا نغالي اذا قلنا ان في هذا الكتاب آخر مقررات العلم الحديث في فن حفظ الصحة . ثمنه خمسة قروش

٣ - تاريخ المؤامرات السياسية يتناول هذا الكتاب النفيس المؤامرات السياسية من اقدم العصور الى احدثها باسلوب شائق يجمع بين دقة التاريخ وطلاوة القصة . الفه الاستاذ محمد عبد الله عنان المحامي . وهذا الكتاب يقع في نحو ٣٠٠ صفحة من القطع المتوسط . وهو مزين بصور عديدة . ثمنه ١٢ قرشاً

٤ - مجموعة بدائع الفن الحديث ١٦ صورة فنية جميلة لاعظم المصورين والمثالين مطبوعة طبعا انيقاً بالروتوغرافور على ورق صقيل . ثمنها ثلاثة قروش

٥ - اضحك يضحك لك العالم مجموعة طريفة من الملح والفكاهات مزينة بصور عديدة ومغلفة بغلاف بالالوان . تقع في ١٠٠ صفحة من القطع الكبير . ثمنها عشرة قروش

وسيحتوى كل عدد من مجلات دار الهلال الاسبوعية - المصور وكل شيء والفكاهة والدنيا المصورة - على قسيمة من هذه القسائم وذلك لمدة شهر واحد فقط

ملحوظة هامة - هذه الهدايا تسلم الى حاملي القسائم في دار الهلال . فنرجو من حضرات الذين يودون ان ترسل اليهم هداياهم بالبريد ان يتفضلوا بارسال مصروفات البريد والارسال وهي ١٠ مليمات لكل كتاب في مصر والسودان و ٢٠ مليما في الخارج

قسيمة بعشرة مليمات
ملحقة بالعدد ٢٨٥
... شي ...

كلمة المحرر

انتهاز الفرص

قال شكسبير شاعر الانجليز ان الحظ يطرق باب كل امرىء مرة واحدة في الحياة . فاما أن يفتح له المرء الباب وينتهز الفرصة ، أو أن يصم أذنيه عن سماع ندائه . وفي الواقع ان معظم الذين نجحوا في الحياة ووصلوا إلى المناصب العالية أو جمعوا الثروات الطائلة ، انما تيسر لهم ذلك لانهم انتهزوا الفرص ولم يدعوها تفلت عند سنوحها

وانتهاز الفرصة فضيلة يمتدح عليها الانسان إلا إذا نشأ عنها ضرر للغير أو إجحاف بحقوق الآخرين . ومن دواعي الأسف ان معظم الذين يسعون للثروة والجاه ويترقبون فرصة الحصول عليهما انما يفعلون ذلك وهم يستحلون كل محرم بما قد يجنونه على غيرهم بمطامعهم الجامحة . ومثل هذا ليس من قبل انتهاز الفرص وانما هو تربص بالغير وائتمار بهم . وهو منقصة لا ينتحل لها عذر

وانتهاز الفرص مظهر من مظاهر الذكاء الفطري ينعت به الفرد وتنعت به الجماعة . والمشهور عن الشعب الانجليزي انه نهاز للفرص يترقب كل سانحة ويستغلها لمصلحته . ولعل هذا من اكبر اسباب عظمته إذا استثنينا خلق الشعب الانجليزي . على أن هذا المظهر من مظاهر الذكاء الفطري قد يمكن تنشئته في الانسان وتربية الفرد عليه . وليس هنا مجال شرح ذلك ، وانما نقول إنه يجدر بكل أمة أن تربي أفرادها على فضيلة انتهاز الفرص مع مراعاة عدم الاضرار بحقوق الآخرين

واذا رجعت الى معظم أصحاب الملايين من الاميركيين ، ولا سيما الذين هم حديثو النعمة منهم ، وجدت سر غناهم ومصدر تلك الملايين الكثيرة التي يمتلكونها ، براعتهم في اقتناص الفرص ومراقبتهم لكل سانحة ولكن مما يذكر لهم مع الفخر انهم مع كونهم يعنون عناية جدية بانتهاز الفرص لا يلقون العثرات في سبيل غيرهم بل يساعدونهم على استغلال كل فرصة سانحة ويشجعونهم بكل مافي وسعهم من قوة .

ولعمر الحق ان هذا أجمل مظهر من مظاهر التعاون القومي بل هو من أقوى العوامل التي قد أدت الى نجاح الشعب الاميركي . فالفرد هنالك ينشأ على عادة انتهاز الفرص واقتناص كل سانحة . والمجموع يساعد ذلك الفرد على استغلال ما ينتهزه من الفرص . وما دام مثل هذا التعاون مضموناً بين الفريقين فالنجاح مكفول بلا ريب

أما نحن – ويا للاسف – فقد يرى أحدنا صديقاً له يترقب فرصة سانحة فيلهيه بمختلف الوسائل ليصرفه عنها ويضيعها عليه . وقد يصرفه عنها ليقتنصها هو وينعم بها . أما في أميركا فقلما تجد مثل ذلك لان الاميركي يعتقد ان ما يعود على الفرد من الخير لا بد ان تظهر آثاره في المجموع ولذلك يساعد كل من يحتاج الى مساعدته ليمكنه من اقتناص الفرص

فاذا نحن ربينا الجيل المقبل على انتهاز الفرص السانحة مع الحرص على حقوق الآخرين فقد وضعنا حجراً متيناً في بناء رخاء الاجيال المقبلة ،ونفخنا في صدور أولادنا روحاً ستكون مدعاة الفخر والاعتزاز . ومن خرق الرأي أن نتهاون أو نتواكل على اعتقاد أن الفرص السانحة كثيرة وأنه اذا فاتنا منها اليوم شيء فسنقتنص منها غداً ماهو أعود علينا بالربح . وفي الواقع ان الفرص السانحة يسيرة جداً في حياة الانسان والحظ لايقرع الباب – كما قال شكسبير – الا مرة واحدة في الحياة . فاذا أضعنا الفرصة فقد أضعنا كل شيء . وقلما ننجو اذ ذاك من عاقبة الندم

وخلاصة القول ان عادة انتهاز الفرص محمدة في الانسان بشرط الحرص على مصالح الاخرين وعدم الاجحاف بهم . وجدير بنا أن نسعى لترسيخ هذه العادة في نفوس أولادنا وأحفادنا فاننا نخدمهم بذلك خدمة صادقة ونضع حجر الاساس في بناء رخائهم في المستقبل

لمثل هذا فليعمل العاملون .وليكن أحد شعائرنا في هذه الحياة ان انتهاز الفرصة يجيزها الاجتماع ويحتمها العقل

المحرر

الفونسو الثالث عشر

ملك ديموقراطي يخلعه شعبه !

ترك الفونسو الثالث عشر ملك اسبانيا عرشه وهجر بلاده ، وأصبحت اسبانيا بين عشية وضحاها جمهورية ديموقراطية بعد ان كانت مهد الملكية العتيقة وموطن الارستقراطية المتشبثة بتقاليدها الحريصة على مزاياها . وهكذا تم انقلاب خطير شبهه الكثيرون بالثورة الفرنسية ولكنها ثورة سلمية . لم يهدر فيها دم ولم يمس جسم بسوء ولم يحصل قتال ولا مقاومة . بل لم تكن هناك ثورة أصلا اللهم الا ما مضى من مظاهرات قام بها طلبة الجامعات . ثم تلك الثورة الهزلية التي حمل لواءها الماجور فرانكو ؟ الطيار دون تأهب لها ودون نجاح . ومثل ذلك لا يسمى ثورة ولا يصح ان يذكر الى جانب الثورة الفرنسية . بل قنع الملك الفونسو من الغنيمة بالأياب فانه ما جرت الانتخابات البلدية وتبين فيها هزيمة حزبه وفوز الجمهوريين . حتى توقع مثل هذه النتيجة أو شراً منها للانتخابات البرلمانية القادمة . ثم نظر بثاقب بصره الى ما يتلو ذلك فقال : « بيدي لا بيد عمرو » وقام من فوق عرشه وجمع حقائبه وغادر وأسرته بلاده ، وبذا كفاها شر ثورة دموية تشتعل نيرانها بين أنصاره وخصومه ووقى نفسه العاقبة التي كان لا بد منها وهي طرده واذلاله ان لم تكن محاكمته والتنكيل به . وكان الجمهوريون أيضاً مثل جلالته تبصراً ومسالمة ، فتركوه يخرج وأسرته من البلاد وسط مظاهر التعظيم ، وتحاشوا ان تجرح لهم كرامة أو يخدش شعور

ولو ان الملك الفونسو مثل الملوك الكثيرين الذين أرغمتهم شعوبهم على النزول من عروشهم لشطط منهم في التعالي عليهم وغلو في ارهاقهم واسراف في ظلمهم والحجر عليهم ، اذن لقيل : عاث يصيبه ما أصاب العتاة من قبله ، ومستبد غشوم ينال على استبداده جزاء لا محيص عنه ، ولكن الفونسو لم يكن كذلك بل كان من أكثر الملوك ديموقراطيــة ، ومن أشدهم اتصالا برعاياهم ومن أكثرهم تواضعاً ازاء المحكومين وفي هذا تحكى نوادر جرت مجرى الامثال وقد كان جلالته في العهد الاول من حكمه الذي دام خمسة وعشرين عاماً ؟ — تحبه أمته حباً قل ان يحب شعب مليكه مثله فما الذي أغضب الاسبانيين على مليكهم المحبوب . وبغضهم فيه وفي ملكه . وكيف يخلع عن العرش ملك ديموقراطي متواضع ، لم تبد منه خيانة لبلاده ولا غير ذلك مما يخلع من أجله الملوك ؟

هنالك عدة أسباب وعوامل أثرت كلها معاً حتى كانت تلك العاقبة ونذكر هنا ما يعد أهمها عند الباحثين :

الجارة الجمهورية

منذ قامت الثورة في البرتغال سنة ١٩١٠ وفر ملكها مانويل الى انجلترا وأعلنت الجمهورية . توقع الكثيرون لاسبانيا مثل هذا المآل ان قريباً وان بعيداً ، ولا عجب في ذلك فان البرتغال جارة اسبانيا الملاصقة التي تكون معها جسماً جغرافياً واحداً ، والامتان متصلتان أشد اتصال ، وبينهما شبه كثير في التاريخ والعادات والتقاليد بل وفي المظاهر أيضاً حتى يصعب على الانسان ان يميز بين الاسباني والبرتغالي الصميم

وطبيعي ان ما يحصل في واحدة منهما يؤثر في الأخرى ، وقد انتبهت الاذهان في اسبانيا الى الجمهورية منذ قام نظامها في البرتغال ، وجعل العامة أنفسهم يتساءلون عنها فيدركون ان الملوك ليسوا مقدسين كما ألقي في روعهم من القدم . ولا تنس ان الاسبانيين أمة لاتينية امتزجت بالدم العربي ، فهم من الناحيتين قوم سريعو التأثر تتملكهم الخيالات وتروق لهم المثل

ثم جاءت عوامل أخرى قوت من ذلك العامل ، وجرت حوادث عد الملك الفونسو مسؤولا عنها فذهبت به وبالملكية نفسها

حرب مراكش

ينسب الى الملك الفونسو انه كان يحلم بجعل اسبانيا امبراطورية واسعة النطاق ، وانه كان يود فتح البرتغال لتضم الى ملكه ، وانتزاع جبل طارق من مخالب الاسد البريطاني ، وهذا فوق فتح مراكش كلها لاسبانيا . ويقال انه ما غضب على عصبة الامم وأخرج مملكته من عضويتها إلا حين أبت ان تحقق مطمعه في طنجة وجعلتها منطقة دولية وكان يريدها اسبانية محضة . غير ان اسبانيا رجعت بعد ذلك الى عضوية العصبة

وفي سبيل تحقيق ذلك الحلم كانت حرب مراكش حتى وقعت فيها واقعة مليلا الشهيرة التي كانت كارثة على الجيش الاسباني تذكر ضمن الكوارث الحربية التاريخية فقد ضاع فيها من الجنود الاسبانية عشرة آلاف ومعهم قائدهم الجنرال سيلفستر . وكان لذلك بطبيعة الحال ضجة هائلة في اسبانيا وقد تساءل الجميع عن المسئول في تلك الهزيمة المنكرة وأجمعوا على طلب



ومن فضائله الديموقراطية والتواضع أنه يختلط بشعبه ...

مجازاته وقد وعد الملك الفونسو باجراء التحقيق لمعرفة اسباب الكارثة واظهار المسؤولين عنها ولكن قبل اجراء ذلك التحقيق وقبل ان يجتمع البرلمان ، جاء الجنرال بريمودي ريفيرا فأغلق البرلمان وعطل الدستور وأقام دكتاتورية دامت ست سنوات ، وفي خلال ذلك لم يحدث تحقيق عن واقعة مليلا ولم تظهر مسؤولية عنها . وانما قام الجنرال برنجير فاعترف من تلقاء نفسه بأنه هو المسؤول فحكم عليه بالسجن في حصن لمدة عشرين عاماً ، ولكنه لم يكد يقبض عليه ويسجن حتى اتضح ان ذلك الحكم كان وهمياً فقد عفا الملك الفونسو عنه ، ثم لم يكتف بذلك بل عينه ياوراً له . ولما سقطت دكتاتورية دي ريفيرا اختار الفونسو الجنرال برنجير خليفة لذلك الدكتاتور . ولذا حق للاسبانيين ان يتساءلوا عن معنى هذا التكريم كله لقائد اعترف بنفسه بأنه سبب كارثة قومية كبيرة، وكيف يقربه الملك كل هذا التقرب ويعينه في أرقى المناصب وقد كان أولى به ان يقضي بقية حياته سجيناً مهاناً ؟

والحقيقة هي ان الجنرال برنجير انما نحى بسمعته إخلاصاً للملك وسعياً الى ستره فقد كان الفونسو هو المسؤول عن كارثة مليلا وعن فشل الحرب المراكشية اجمالا في طورها الاول ، وقد ثبت انه تخطى مجلس وزرائه كما تخطى السلطات العسكرية وأصدر أوامره رأساً الى الجنرال سيلفستر فلما نفذ تلك الاوامر كانت الهزيمة الشنعاء وراح عشرة آلاف جندي ضحية لخطأ الملك وتدخله فيما لا يتقنه

ولم تجهل الامة الاسبانية مسؤولية الملك عن الكارثة رغم محاولته سترها بل كانت تلك المحاولة نفسها تأكيداً لمسؤوليته ، ومنذ ذلك بدأ الاسبانيون — او غالبيتهم — يبغضون ملكهم المحبوب ، ثم أتت ظروف اخرى زادت من بغضهم له

دكتاتورية دي ريفيرا

كان بريمو دي ريفيرا في العهد الاول من وزارته دكتاتوراً مصلحاً فكان في اصلاحاته بعض العزاء عن تعطيل الدستور وإغلاق البرلمان ، فهو الذي أنهى الحرب المراكشية وقضى على قوة البطل عبد الكريم بالاتفاق مع فرنسا ، وخلص البلاد كذلك من حرب المناوشات التي كان يقوم بها ثوار كاتالانيا ، وحسن الحالة المالية العامة بعد أن كانت قد تدهورت ، وقام بغير ذلك من أعمال الانشاء والتجديد . غير أنه كلما طال عهده بالحكم عمد إلى أعمال الشدة والقمع فزج بكثير من خصومه في السجون وبعث بهم الى المنفى وعطل الجرائد وضرب على البقية الباقية منها رقابة شديدة وشتت الاحزاب السياسية المعارضة وارتكب فوق ذلك أخطاء في الحكم منها ما أثر في الحالة المالية تأثيراً سيئاً . وكان أكثر خصومه الذين نكل بهم من رجالات إسبانيا ذوي الشخصية والمكانة فغضب لهم فريق عظيم من الامة ، ونسبوا كل أعماله وأخطائه إلى الملك الفونسو وعدوه مجرد شبح يستتر جلالته وراءه ، ومن ثم اتهموا الملك بأنه هو الذي سجن ونفى ونكل بالزعماء

ولا مراء في ان الفونسو اراد من دي ريفيرا ان يكون ستراً له حتى يقيه اولا من التحقيق في اسباب كارثة مليلا كما سبق القول، ثم يخلصه ثانياً من الزعماء والنواب الذين اشتد شعورهم بحقوق الشعب وسلطانه وباتوا يهددون نظام الملكية غير أن الثابت ان دي ريفيرا ما لبث حتى أصبح حاكماً بأمره بالفعل لا بالقول وكاد بقوة شخصيته يجعل الملك صفراً على اليسار . ويقال انه كان إذا لقي من جلالته معارضة في أمر ما هدده صراحة او من طرف خفي بأن يبين للامة الحقيقة في كارثة مليلا ويكشف لها عن اشياء اخرى كثيرة ، فلا يسع الملك عندئذ إلا الخضوع والاذعان لوزيره

ولهذا اخذ الفونسو يسعى لقلب دي ريفيرا وإسقاطه وهو ملك ذكي لا تعوزه الوسائل ولا يعجز عن حبك المكائد ، بينما كان الجمهوريون والاشتراكيون من جهة أخرى يعملون ، لا لاسقاط دي ريفيرا وحده، بل للقضاء على الملك والملكية معه وقد سعوا سعياً حثيثاً لكسب الجيش والموظفين وأهالي كاتالونيا إلى صفهم ونجحوا في ذلك نجاحاً نسبياً كان من آثاره ثورة الطيار فرانكو التي آلت الى الفشل

ولما سقط دي ريفيرا تنفس الفونسو الصعداء مثل شعبه وسارع إلى الاتيان بصديقه الجنرال برنجير فوضعه على رأس الوزارة ، وكان هذا وحده منبئاً للامة بأن دكتاتورية الملك المستترة قد بدأت تكون دكتاتورية له صريحة .وقد كان الاسبانيون يظنون انه بسقوط دي ريفيرا تنتهي الدكتاتورية وتزول جميع آثارها ويعود الدستور إلى نفوذه ، فساءهم أن تخيب آمالهم وانحاز كثير من المعتدلين من جراء ذلك الى الجمهوريين المتطرفين

الملك أجنبي ؟ :

وقد استغل الجمهوريون في دعايتهم ضد الفونسو كونه من أصل أجنبي وقالوا أن والدته التي هي أميرة من أسرة هابسبورج التي حكمت النمسا تلك القرون العديدة قد أنشأته ميالا إلى النمسا اكثر من اسبانيا وأنه لذلك انحاز الى جانب الدول الوسطى في الحرب وان احتفظ ظاهرا بالحياد وان ذلك قد أضر بمصالح اسبانيا كثيرا . وزاد الجمهوريون على ذلك ان الفونسو ما حلم بالامبراطورية الاسبانية الشاسعة الا لتكون تابعة للنمسا ويكون هو بمثابة نائب عن امبراطورها . ثم ترسموا ذلك وعادوا يبحثون في أصل الملك وكونه منحدرا عن أسرة البوربون الفرنسية فقد انقطعت ذرية الملوك الاسبانيين الاوائل،من نسل فرديناند ملك اراجون وايزابلا ملكة كاستيلة وهما اللذان بتزاوجهما تكونت الوحدة الاسبانية ولما انقطعت تلك الذرية انتقل عرش اسبانيا الى ملوك من أسرة هابسبورج ولما انتهت ذريتهم أيضا جاء ملوك من أسرة البوربون . وخرج الجمهوريون من ذلك أن مصالح فرنسا ظلت تضحى لمصالح غيرها من الدول بسبب ملوكها الذين هم أجانب عنها

والحقيقة أن في هذا القول كثيراً من المغالاة والظلم فان الفونسو الثالث عشر كان من أكثر الملوك وطنية ومن اصدقهم حبا للبلاد التي يحكمونها ومن أشدهم عطفا على رعاياهم . ولقد كان أصله اجنبياً عن اسبانيا الا أنه ولد اسبانيا قحا وعاش حياته كذلك ، وقد كان وطنيا صحيحا برغم تلك الاخطاء التي ارتكبها والتي قل أن ينجو من بعضها رجل يتولى مهام عمومية . وليس أدل على وطنية الفونسو الثالث عشر من أنه ترك العرش والبلاد مذ بانت نتيجة الانتخابات البلدية ولم ينتظر حتى الانتخابات العامة ، مع أن له في البلاد انصاراً عديدين كما دلت عليه تلك الانتخابات البلدية نفسها وأن الجيش من خلفه يؤيده اكثره ان لم يكن جميعه . وما ضحى بعرشه وبالفرصة الباقية أمامه لحفظ ملكه الا حقناً لدماء أمته وضنا بمصالحها ان يذهب بها الكفاح في سبيل شخصه . فهل بعد هذا يقال انه من أصل اجنبي وأنه لم يكن له شعور وطني ؟ !

فضائل الملك الراحل

ويجرنا ذلك الى الكلام في فضائل الملك الفونسو الثالث عشر – فان له فضائل لا ينكرها اعداؤه أنفسهم لشعوره بها – شعورا لا يلام عليه – كان واثقا من محبة أمته له حتى انه كان يقول : « لو انقلبت اسبانيا جمهورية لكنت أنا اول رئيس لها »

وقد تميز جلالته قبل أي شيء بخلق الشجاعة وهو الذي أكسبه احترام الاسبانيين الذين هم كما يعرف القارىء من نسل فرسان الحروب الصليبية ومن نسل العرب في آن واحد أي من قوم يقدسون الشجاعة ولا يحترمون غير الرجل الشجاع

والدلائل على شجاعته كثيرة يسجلها التاريخ . فمنها انه في يوم زواجه ألقى احد الفوضويين قنبلة على عربته وكان راكباً فيها مع عروسه الملكة فاصابت القنبلة عشرين شخصاً ممن كانوا حول العربة وتناثرت دماؤهم حتى لوثت ثياب الملك والملكة فلم ينزعج جلالته ولم يبد عليه اي تأثر بل نزل من عربته ليساعد المصابين !

وأراد جلالته يوما ان يزور مدينة برشلونه وكانت اذ ذاك تموج بالجمهوريين والفوضويين فحذره نصحاؤه من السفر الى تلك المدينة وصارحوه بخوفهم من أن يقتل فيها ولكنه سخر منهم وابى الا ان يسافر مستهينا بذلك الخطر وقد أمر بان يعلن في صحف برشلونه نبأ قدومه وموعده ولمرآه أهلوها بينهم أعجبوا بشجاعته واحاطوا به عند خروجه من المحطة هاتفين مهللين ثم حملوه على الاعناق حتى اركبوه العربة الملكية التي كانت في انتظاره ولم يكتفوا بذلك بل فكوا قياد الخيل وجروا العربة عوضا عنها . وهكذا بدل ان يقتل الاهالي الفونسو زادوا محبة له

ومن فضائله الديموقراطية والتواضع لأنه يختلط بشعبه ويخاطب الافراد ويمازحهم وكأنه واحد منهم . وكثيراً ما كان يركب سيارته ويقودها بنفسه باقصى سرعة حتى يصل بها الى قرية فينزل منها ويختلط بسكانها ويشاركهم ماهم فيه من رقص أو احتفال . ويحكى أنه ذهب يوما الى قرية فوجد بها حفلة عرس فسأل أن يكون بين الحاضرين وقد دعاه العريس وهو عالم انه الملك وبعد ان اشترك مع القوم في فرحهم ورقصهم استأذن جلالته العريس في ان يأمر بشمبانيا

(البقية على صفحة ٢٩)



الجنرال بريمو دي ريفيرا

بمناسبة امضاء المعاهدة المصرية العراقية

مقابلات الوزراء المفوضين ومخاطباتهم

علاقاتهم بوزير الخارجية بمقتضى التقاليد الدولية

تقضي التقاليد الدولية المرعية في البلدان المتمدينة بان يكون وزير الخارجية رئيساً لهيئة المعتمدين السياسيين والوزراء المفوضين الذين يمثلون حكومات بلدانهم لدى حكومته وتتجلى ذلك باجلى مظاهره مثلا عند ما يتشرف هؤلاء بمقابلة جلالة الملك مثلا في الاعياد ليرفعوا اليه فروض التهنئة والتبريك فان الذي يتولى تقديمهم لجلالته هو وزير الخارجية

ولوزير الخارجية بصفته رئيساً لهيئة المعتمدين السياسيين أن يدعو أي وزير مفوض الى مقابلته في ديوانه في الموعد الذي يحدده له وعلى الوزير المفوض المدعو أن يلبي الدعوة في الموعد المضروب الا اذا كانت عنده موانع قاهرة تحول دون تمكنه من تحقيق رغبة الوزير

ولذلك يتمتع وزراء الدول المفوضون بامتيازات خاصة لدى وزراء الخارجية . من ذلك أنه إذا طلب وزير مفوض مقابلة وزير الخارجية ففي الغالب يحدد له موعد المقابلة في اليوم عينه الا إذا كان عند وزير الخارجية مواعيد سابقة تكرهه على تأجيل موعد استقبال الوزير المفوض

ويرتدي الوزراء المفوضون في الزيارات العادية التي يقومون بها لوزير الخارجية الملابس العادية ولكنهم في اليوم المحدد لاستقبالهم كل اسبوع يلبسون جاكتة سوداء قصيرة وبنطلوناً اسود مخططاً بالابيض . أما في الاحوال الرسمية كحالة إمضاء اتفاقية أو معاهدة أو كحالة تهنئة بتقليد الوزارة أو بعيد من الاعياد فيلبسون إما الردنجوت أو البونجور

وللوزراء المفوضين في كل أسبوع يوم معين يستقبلهم فيه وزير الخارجية بدون مواعيد سابقة وهو يوم الثلاثاء. فيفدون على وزارة الخارجية تباعا ويطلبون مقابلة الوزير فيقابلهم الواحد تلو الآخر بدون أن يكون مقيداً مع أي منهم بأن يقابله في ساعة محدودة أو في موعد معين بل ان كلا منهم ينتظر حلول دوره بدون مراعاة أي اعتبار

وللمعتمدين السياسيين في مخاطباتهم مع وزير الخارجية — والعكس بالعكس — وسائل شتى سواء كانت المحادثات شفاهية أو كتابية فانه اذا كانت المخاطبات كتابية فهي تكون إما بواسطة مذكرة رسمية او بواسطة كتاب خاص واذا كانت شفاهية فهي تقرن عادة «بمذكرة شفاهية» أو بمفكرة وترسل المذكرة الشفاهية في الغالب بعد انتهاء المحادثة لتثبيت أهم الامور التي دار الحديث عليها . أما « المفكرة » فيسلمها أحد المتفاوضين للفريق الآخر عند الشروع في المحادثة أو المفاوضة وتدون فيها الامور التي ستقررها المحادثات أو المفاوضات

وكل معاهدة أو اتفاقية تجتاز مرحلتين قبل أن تصبح نافذة تنفيذاً نهائياً فانه بعد ماتنتهي المفاوضات بين الفريقين المتفاوضين يعرض كل فريق منهما نتيجة المفاوضات أو مشروع المعاهدة على مجلس الوزراء في بلاده فاذا وافق المجلس على المشروع أمضى مندوبو الحكومتين المعاهدة وبذلك تنتهي المرحلة الثانية ثم ترسل المعاهدة الى البرلمان فاذا وافق عليها قيل ان المعاهدة « ابرمت »

فالمعاهدة التي أمضيت يوم الاربعاء بين مصر والعراق اجتازت المرحلة الاولى وقد أمضاها نوري السعيد باشا بالنيابة عن الحكومة العراقية وأمضاها عبد الفتاح يحيى باشا بالنيابة عن الحكومة المصرية وعند ماتبرم المعاهدة يعمل منها نسختان إحداهما تصدر بامضاء جلالة ملك مصر وتعطى لحكومة العراق والاخرى تصدر بامضاء جلالة ملك العراق وتعطى لحكومة مصر وتوضع كل نسخة في غلاف من الجلد وتختم بختمي وزارة الخارجية والقنصلية العراقية

العيد

أقبل عيد الاضحى المبارك . وهو العيد الكبير الذي يشارك فيه جميع المسلمين المنتشرين في أقطار الارض حجاج البيت الحرام في تقديم الذبائح واطعام الفقراء والمساكين تقرباً الى الله تعالى واجابة لواجب الانسانية

واننا ننتهز هذه الفرصة لنقدم للعالم الاسلامي خالص تهانينا ، وطيب تمنياتنا في أن يكون هذا العيد الميمون مبدأ لمرحلة جديدة من مراحل السعادة وفاتحة حسنة لما يضمره المستقبل من تقدم وارتقاء

متحف فؤاد الاول الزراعى

بعد المعرض الزراعى الصناعى العام

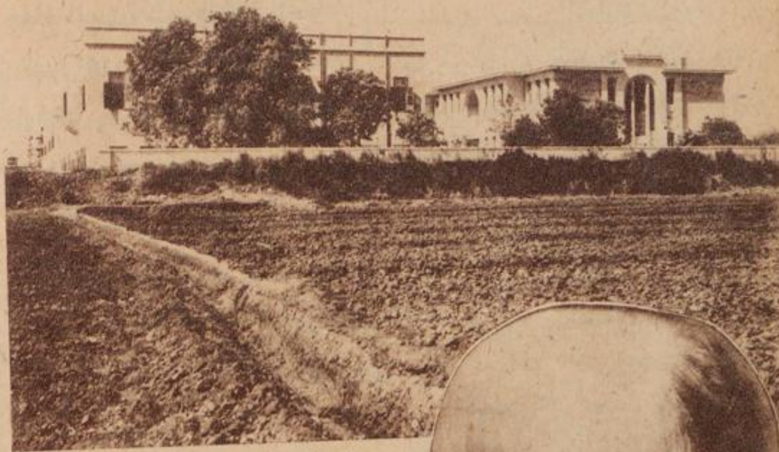
تتوجه الانظار الآن الى متحف فؤاد الاول الزراعي بعد ما انتهت ايام المعرض الزراعي الصناعي الذي اقامته الجمعية الزراعية الملكية بالقاهرة . وقد اهتمت وزارة الزراعة بهذا المتحف اجابة لرغبة جلالة الملك واستعدت له استعداداً فخماً يليق باهميته ، ويلائم الغرض الذي انشيء من اجله . وفي هذا المقال معلومات مفيدة عن هذا المتحف الجديد

في سنة ١٨٩٦ أقيم معرض زراعي وطني كبير ببلاد المجر بمناسبة مرور ألف سنة على دخول المجر الى أوربا . فكان له من النجاح ولا سيما فيما يتعلق بالمعروضات النباتية — ما دفع الجمعية الزراعية المجرية الى العمل لانشاء متحف زراعي دائم يساعد على ترقية الزراعة وتزويد المشتغلين بها بالارشادات المفيدة والنصائح المنتجة . فاقترحت على وزير الزراعة السير اغناطوس داراني ان ينشيء متحفاً دائماً للمعروضات الزراعية ، فعمل الوزير الحكومة المجرية على اجابة هذا الاقتراح واعتمد البرلمان المجري اعتماداً أولياً لهذا المشروع قدره مليونا كورون . ثم زاد هذا الاعتماد الى ان أسس المتحف تأسيساً فخماً وأصبح أهم المتاحف الزراعية وأحفلها بالمعروضات النباتية الثمينة . وكان الفضل في تأسيسه وتنسيقه على هذا النظام البديع لمنظمه ومديره السابق المستر الاجوس دي بابكرت

وقد أتيح للامير احمد فؤاد (جلالة الملك) زيارة هذا المتحف أثناء طوافه في أوربا ، فأعجب بما شاهده فيه من نظام وعناية فائقة ، وارتاح لما رآه من معروضات زراعية ناجحة ، ولما يعود به على المزارعين والفلاحين من فوائد وارشادات يحتاجون اليها في تحسين زراعتهم وحماية حاصلاتهم من الامراض والآفات . ورغب جلالته لما اعتلى الاريكة المصرية في ان يكون لمصر متحف زراعي يضاهي هذا المتحف العظيم في نظامه ومحتوياته القيمة

فأمر حفظه الله باقامة هذا المتحف ، فشرعت وزارة الزراعة في تنفيذ هذا الامر السامي ، واخراج تلك الارادة السنية الى حيز الوجود والتحقيق . وانتهز حضرة صاحب العزة جلال بك فهيم الوكيل المساعد لوزارة الزراعة فرصة تمثيل مصر في المؤتمر الزراعي الدولي العام سنة ١٩٢٩ وقام بدراسة المتاحف الزراعية . وزار المتحف الزراعي المجري بمدينة بودابست — السالف الذكر — ورفع عند عودته تقريراً وافياً في هذا الموضوع معززاً بالصور والرسوم

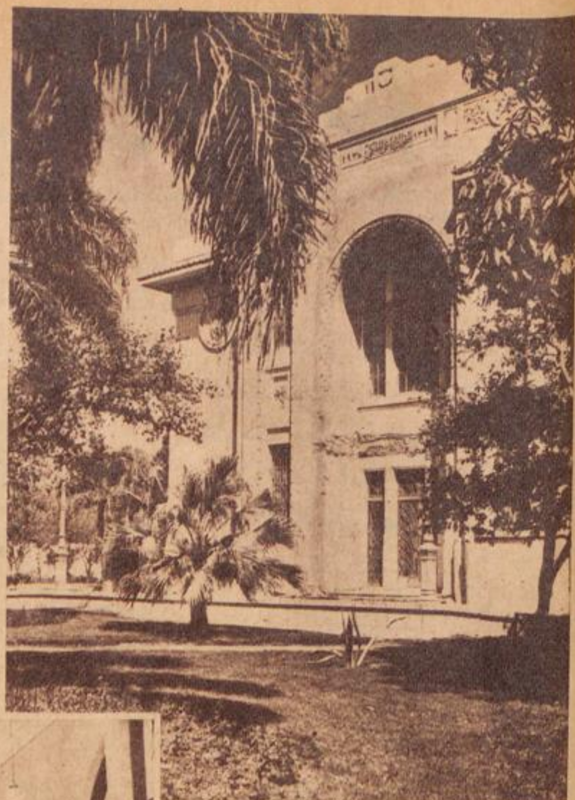
وقد اهتدت الوزارة لاقامة هذا المتحف الى سراي الاميرة فاطمة هانم اسماعيل ببولاق الدكرور بالجيزة وهي إحدى السرايات الفخمة التي بناها المغفور له الخديو اسماعيل . وتقوم مع ملحقاتها على مساحة تبلغ نحو ثمانية أفدنة



منظر عمومي لمتحف فؤاد الاول الزراعي



الى اليمين : مسيو ألاجوس دي بابكرت مدير المتحف الزراعي الجديد



المدخل الرئيسي لمتحف فؤاد الاول الزراعي

وتنقسم مباني المتحف الى ثلاثة اقسام : سيخصص الاول منها ليكون معرضاً عاماً يعرض فيه كل ما يختص بالزراعة المصرية من حبوب ومنتجات كما انها ستشمل المجموعات المختلفة . وقد انتخب القسم الثاني ليكون مكتبة عظيمة تحتوي على نحو اربعين ألف مجلد خاصة بالشئون الزراعية. ويقام بهذا القسم أيضاً المعامل والغرف التحضيرية العملية . أما القسم الثالث فقد خصص للادارة وسكن مدير المتحف

وقد عينت الحكومة جناب المستر الاجوس دي بابكرت مدير متحف بودابست السابق بعد ان اعتزل خدمة الحكومة المجرية ليكون مديراً لهذا المتحف . وتقلد منصبه في ٧ يناير الماضي وقام بتدبير الانظمة اللائقة لاقامة المتحف المصري وتوخى ان يزوده بنماذج حسنة من فروع الانتاج الزراعي في مصر على النسق الموجود في المتحف المجري لتتبين أهمية ما وصلت اليه هذه الفروع من الرقي ومبلغ ماحازته الزراعة المصرية على اختلاف أنواعها من تقدم ونجاح

وبذلك يحتوي متحف فؤاد الاول الزراعي على أحسن المجموعات المختارة التي انتجتها أرض مصر ، والتي تبين بوضوح



احدي قاعات متحف فؤاد الاول الزراعي

ما يمكن ان تنتجه البلاد المصرية من مزروعات جيدة قد تتعدى فوائدها الى ما يحتاج اليه التجار والصناع من سلع ومواد أولية

هذا فضلا عما سيكون في هذا المتحف من المعامل المحتوية على الادوات والتجارب العملية لترقية الزراعة المصرية ، وارشاد الزراع الى الطرق النافعة في استغلال أراضيهم والانتفاع بمحصولاتهم أحسن انتفاع

وقد توجه معالي وزير الزراعة بنداء الى جميع الهيئات لمعاونة هذا المتحف قال فيه : «ويقيني ان الحكومة وكل السلطات والهيئات والجمعيات والمعاهد العلمية والعملية وأصحاب الاراضي منا والزراع والصناع والتجار سيتسابقون الى الاشتراك في تأسيس هذا المتحف

«والآن أهيب بذوي العقول الراجحة والهمة والعزم من أبناء الوطن ان يشدوا ازر المتحف الجديد بكل ما أوتو من قوة وان يتحفوه بخير ما تجود به نفوسهم من المعروضات »

ولا يمضي غير أيام قلائل حتى يفتتحه جلالة الملك في حفلة رسمية . وسيكون بعد المعرض الزراعي الصناعي السالف قبلة أنظار الزائرين من جميع الانحاء

مذكرات فضولي

شم النسيم

كان يوم الاثنين الماضي يوم شم النسيم وكنت قلت في يوم النيروز ان هذا من هذا ويكاد الثاني يكون مقتبساً من الاول ، وجاهرت يومئذ بأني لا أعرف أصل النيروز ولكني عرفته !

قل لي كيف عرفته أقل لك إنه عيد رأس السنة عند الايرانيين ، وهم يقولون « نوروز » ومعناها اليوم الجديد ، والمراد بها أول السنة ، وسنتهم شمسية وشهورهم باسماء الاثنى عشر برجاً التي تتنقل فيها الشمس فالشهور هناك ليست يناير وفبراير ، ولا توت وبابه ، ولا محرم وصفر ، ولكنها الحمل والثور والجوزاء والسرطان والأسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت ، والنيروز أول شهر الحمل . فهو عيد رأس السنة وهو قديم لا أدري أول من احتفل به ، أما شم النسيم فعيد مصري ، وكونه يوم الاثنين . بعد خميس العهد والجمعة الحزينة وسبت النور وأحد الفصح ، يدل على انه من الاعياد القبطية في الاصل ، ثم اشترك فيه الناس ، وصار لنا عيداً نحن المسلمين كما هو عيد للمسيحيين . إلا أن يقول العلامة زكي باشا غير هذا ولا أظنه يستطيع تغليطي في هذه المرة

■■■

الكبرياء لله

يظهر أن عند الانجليز كتاباً سموياً أنزله الله على نبي قديم كان في بلادهم التي هربوا منها إلى انجلترا أيام كانوا في سكسونيا ، ويظهر أن في ذلك الكتاب السموي أن الله خلق كل بني آدم من طين وخلق الانجليز من مهلبية ، ومن هريسة أو من شيء آخر من اللبن والسكر ، وإلا فما السر في احتقارهم لبني آدم ، وعدم اعترافهم بان الآدميين عنصر واحد في الاصل ، وإلى متى يتغطرسون هذه الغطرسة الوقحة ؟

في تلغراف من لندن في ١٦ إبريل الذي نحن فيه ، ان مسز الين وكنسون في مجلس النواب البريطاني لفتت نظر المستر كلينس وزير الداخلية إلى ان بعض الفنادق الانجليزية ترفض قبول النزلاء غير البيض فيكون هذا سبباً لاستياء الاجناس غير البيضاء في الامبراطورية ، فقال لها الوزير انه لا يملك السلطة التي تخوله اصدار تعليمات تغير تلك القاعدة

الله اكبر ! هذا التصريح يصدر عن وزير انجليزي في وزارة اشتراكية من أهم مبادئها الاجتماعية الدعوة إلى التآخي بين الاجناس . فماذا كان يقول إذن المستر تشرشل أو غيره من غلاة المحافظين ؟

■■■

ما هي الوطنية

الحقيقة المرة اننا في أشد الحاجة الى محاكاة الاوربيين في الحياة الجدية لا في التجمل بالثياب والعطور ، وهاهو السنيور بريتو وزير المالية الاسباني ، يحدثه أحد مراسلي الصحف والثورة قائمة حوله وملك اسبانيا في القطار الى منفاه ، وسكة الحديد تزدحم بمن عليها من الهاربين الملكيين والعائدين الجمهوريين ، وراية الملكية توضع وراية الجمهورية ترفع ، فلا يشغل كل ذلك السنيور بريتو ، وزير المالية عن مصلحة بلاده المالية ، فيقول في حديثه عن الضرب والكر والهجوم والدفاع والثورة والانقلاب انه واثق بتوطيد سعر الفرنك الاسباني !

لا تشغلهم الثورة ولا سقوط عرش ملكهم عن الفرنك ، فكيف يخافون الازمات الاقتصادية وهم على هذا الانتباه وهذه الوطنية العملية ونحن لا نتذكر عند كربنا إلا اللعب واللهو ، ويقول شاعرنا .

ولقد ذكرتك والرماح نواهل
مني وبيض الهند تقطر من دمي
فوددت تقبيل السيوف لانها
لمعت كبارق ثغرك المتبسم

وهم يقولون :

ولقد ذكرتك يا فرنك وثورة
قلبت لنا عرش المليك الاعظم
فنسيت كل مقاتل ومدافع
لذهاب عقلي في طريق الدرهم

■■■

أنا والمحافظ والحكمدار

اذا انتهى الاسبوع الآتي دخلنا في عيد الاضحى ، فانا أنتهز هذه الفرصة لنشر هذا الكتاب المفتوح وأملي أن تكون عاقبته الف جنيه آخذها من محافظ القاهرة وحكمدارها ، واليهما خطابي :

حضرة صاحبي السعادة محافظ مصر وحكمدار القاهرة

بعد إهداء تحياتي اليكما ، واحترامي لكما ، أذكركما بأني كثيراً ما نبهت سعادتكما الى أن رجالكما عاجزون عن تنفيذ لائحة الجبانات عجزاً فاضحاً ظاهراً يراه البصير ويحسه الاعمى ، ولا يخلو الامر من احدى حالتين ، إما أن يكون رجالكما عاجزين عن تنفيذ هذه اللائحة رغم أنوفهم ، وإما أن يكونوا عاجزين بارادتهم ، فاذا أنكرتما

أغرب شعوب العالم

— ١٠ —

في بلاد زندر



صورة كاهن من كهان زنوج زندر أو ساحر من سحرتهم وقد ارتدى على رأسه ريش الطيور ورسم رسوما عجيبة على وجهه وساقيه حتى غطت ملامحه ووضع على ذراعيه ويديه قماشاً مشغولا بالقصب ثم جعل في معصميه سوارين من المعدن. وحق له بهذه المظاهر وما وراءها من تدجيل وتهريج أن يرأس حفلات القوم الدينية ويحوز بينهم احتراماً مشوبا بالرهبة. ولئن دعا منظره إلى كثير من السخرية الا أنه يجب أن نذكر في الوقت نفسه أن مثل هذا الكاهن المضحك هو الذي يعين الضحايا البشرية التي تقدم على مذبح الجهل قربانا لآلهة تلك الشعوب المتأخرة — أو بالاحرى لاصنامها

سعادتكما هذه الحقيقة فبيني وبينكما رهان، وهذا عيد الاضحى مقبل وأمامه عشرة أيام تستطيعان فيها اتخاذ كل احتياط لمنع مبيت الناس في الجبانات، والرهان «بسيط جداً» الف جنيه، أدفعها اليكما اذا خرجتما معي من القاهرة في اتمبيل يطوف بنا على الجبانات فلا نجد أحداً سهران فيها وأقبل ان أدفع الرهان اذا كان عدد الذين يبيتون فيها أقل من عشرة آلاف، مع ان اللائحة تحرم مبيت أي شخص، ولو كان واحداً، وآخذ منكما الالف الجنيه اذا كان الذين في القرافات لليالي العيد كلها، بالتوالي، يلاقون زحاماً لا يطاق، وأنا متنازل عن حقي في هذا الرهان اذا أمكن احصاء الجموع المحتشدة إذ ذاك، وموعدي معكما الساعة الحادية عشرة من مساء الليلة الاولى من ليالي العيد في إدارة الهلال أو إدارة المحافظة كما تشاءان، ولا ريب في ان معكما الف جنيه، والالف الجنيه التي من جانبي لاحاجة لأن تكون معي لأني ضامن اني سأكسب الرهان، ودمتم كما رمتم افندم

▢▢▢

لغة المراسح

تدرس وزارة المعارف مشروعاً لمراقبة الروايات التمثيلية من وجهة اللغة والاخلاق، والمراد إصلاح اللسان العربي، وإحياء اللغة الفصحى، ولا جدال في انه مشروع جميل ولكنه ينقصه أن يشتمل على مراقبة صناعة التأليف من حيث هي صناعة، لكيلا تمثل التياترات روايات سخيفة ولو صحت لغتها، حتى لا نسمع الممثل يقول: «رجل بالباب معه كتاب» فيقول له زميله: «دعه يدخل ايها المهاب» وحتى لا نرى عاشقاً يغازل معشوقته بمثل «يا حبيبتي اللطيفة، ذات السحنة الظريفة» أو «أحبك من كل قلبي، وحياة ربي» فان اللغة العامية تضرب هذا الفصيح بالجزمة القديمة

▢▢▢

لزوم ما لا يلزم

لا يقعد القادر بالـ ... واجبُ الا لمرض
فان يكن قعوده ... في صحة فلغرض

«فضولي»

ميزانيتنا بالامس واليوم

الاحتياطى الذى عندنا واين هو ؟

يقول رجال وزارة المالية ان اكبر دليل على مبلغ الرفاهية العظيمة التي كانت مصر تتمتع بها قبل الأزمة المالية العالمية الحالية هو ان ميزانية الدولة لسنة ١٩٣٠-١٩٣١ المالية خصصت مبلغ تسعة ملايين جنيه وثماني مئة ألف جنيه لمشروعات الحكومة الجديدة

وبسبب الازمة الحالية العالمية التي شملت مصر أيضاً خفض المبلغ المخصص للمشروعات الجديدة في ميزانية ١٩٣١ - ١٩٣٢ الى خمسة ملايين جنيه وبذلك استطاعت الحكومة ان توفر أربعة ملايين وثماني مئة ألف جنيه بتأجيل تنفيذ المشروعات التي لا تدعو الحاجة الى التعجيل باخراجها الى حيز الوجود وهذا مع العلم بأن الحكومة لم تنفق في السنوات الاخيرة اكثر من خمسة ملايين جنيه في السنة على المشروعات الجديدة الا في سنة واحدة فان المبلغ المخصص لهذه المشروعات كان دائماً اكثر من خمسة ملايين جنيه في السنة ولكن ما كان ينفق منه فعلا على المشروعات التي تنفذ كان لا يزيد على ملايين خمسة كما تقدم

واستطاعت الحكومة أيضاً ان توفر مليوناً وسبع مئة ألف جنيه في أبواب أخرى من ابواب النفقات في ميزانية ١٩٣١ - ١٩٣٢ فاذا اضفنا هذا المبلغ الى مبلغ الاربعة ملايين وثماني مئة ألف جنيه المتوفرة من باب المشروعات الجديدة تكون الحكومة قد وفرت نحو ستة ملايين ونصف مليون جنيه في الميزانية الجديدة فاصبحت النفقات تقدر فيها بمبلغ ٣٨٣٨٤٠٠٠ جنيه بعد ما كانت ٤٤٩٠٠٠٠٠ جنيه في ميزانية ١٩٣٠ - ١٩٣١ وبعد ما كانت ٤١١٠٠٠٠٠ جنيه في ميزانية ١٩٢٩ - ١٩٣٠

وقدرت الايرادات في الميزانية الجديدة بمبلغ ٣٨٩١٦٠٠٠ جنيه منها ستة ملايين جنيه تدخل خزانة الحكومة من ضريبة الاراضي ومع ان المزارعين يبيعون محاصيلهم بأثمان زهيدة في الوقت الحاضر فانه ليس هناك ما يبعث على الشك في ان هذا الايراد سينقص في خلال السنة المالية المقبلة . ولا نخفي ان ما قد تخسره الحكومة في هذا الباب وفي أبواب أخرى قد عوضته بتطبيق نظام الكادر الجديد على موظفي المصالح الاميرية فانها بالغائها لعلاوة واحدة وهي العلاوة الدورية التي كانت مستحقة للموظفين في شهر ابريل الجاري استطاعت ان توفر أكثر من ثلثمائة الف جنيه

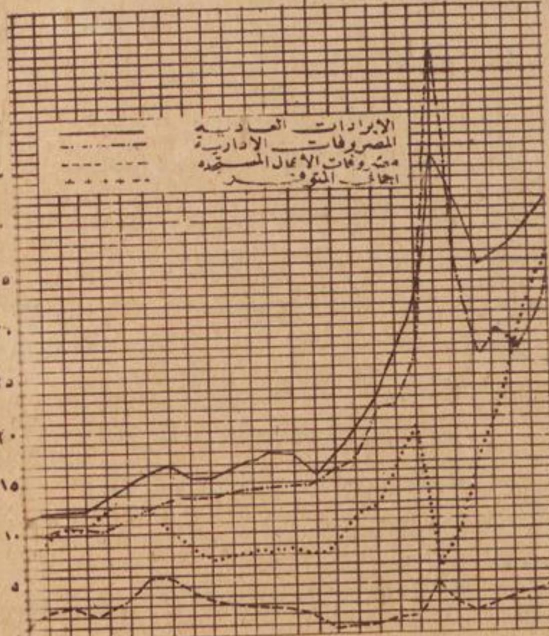
وتجيء رسوم الجمارك في مقدمة موارد الحكومة الثابتة وقد تقاضت من الرسوم في سنة ١٩٢٩ - ١٩٣٠ المالية ما لا يقل عن ١٣٢٥٠٠٠٠ جنيه فقد بلغت قيمة الواردات في تلك السنة ٥٢٩٠٠٠٠٠ جنيه غير ان الواردات تأثرت بعد ذلك بالأزمة المالية فنقصت الى ٣٣٠٠٠٠٠ جنيه في الشهر أي الى نحو أربعين مليون جنيه في السنة ولو ظلت التعريفة الجمركية على ما كانت عليه قبلا لما زاد دخل الحكومة من تلك الواردات على عشرة ملايين جنيه

ولكن بتعديل التعريفة الجمركية والشروع في تطبيق الرسوم الجديدة ابتداء من فبراير سنة ١٩٣٠ زاد الايراد ثلاثين في المائة على مجموع الواردات

وقد كانت الايرادات في السنة الماضية ٣٧٤٧٧٠٠٠ جنيه والمصروفات ٤٤٩١٥٠٠٠ جنيه فكان هناك عجز قدره ٧٤٣٨٠٠٠ جنيه

أما الاحتياطي الذي عند الحكومة فقد كان في سنة ١٩٢٠ - ١٩٢١ لا يزيد على مليون و ٥١٣٦٠٥

(البقية على صفحة ١٧)



رسم جرافيكي يبين ميزانية الحكومة المصرية من سنة ١٩٠٩ الى سنة ١٩٢٧

بخط يده

وثائق فاضحة تبين من هو سلامة موسى — ١

سكتنا . . . وسكتنا طويلا

وما سكتنا الا لأن دار الهلال لها تقاليد معروفة منذ أربعين سنة ولأننا نربأ بأنفسنا ان تنزل الى ميدان الشاتمة والمهاترة

ولم يكن بالصعب علينا ان نكشف أمر سلامة موسى ونبين الاغراض الخفية التي يرمي اليها والدوافع الحقيقية التي تحرك قلمه ولسانه : فان من أشبعت نفسه بالحقد لا بد ان يفيض بما يملأ صدره ولا بد ان ينساق — من حيث لا يدري — الى فضح سريرته

لقد اطلعت أيها القارىء على بعض الكلمات التي نقلناها في أعدادنا الاخيرة عن كتابات سلامة موسى ، وعرفت من هذه الكلمات الفاضحة كيف يدس هذا الاباحي آراءه المسمومة فيما يكتب . . .

وقد كان من الجائز ان نكتفي بنشر تلك الكلمات — ومثلها كثير مما لا يقل عنها إلحاداً واباحية — ليعلم الجمهور من هو سلامة موسى وليتجنبه كما يتجنب الصحيح أخبث الجرائيم والاوبئة

ولكننا قد وفقنا الى العثور على وثائق تفضح سلامة موسى فضحاً ليس بعده ستر ، وهذه الوثائق مكتوبة بخط يده

ونبدأ اليوم بفقرة واحدة — ممهورة بامضائه — وهي من خطاب أرسله سلامة موسى — النزيه العفيف الامين — الى موظف كبير بوزارة صاحب الدولة محمد محمود باشا ، في ٢٣ أغسطس سنة ١٩٢٩ ، أي قبل ان يفصل من دار الهلال (اذ فصل في أول اكتوبر من السنة نفسها)

اقرأ . . . ثم اقرأ . . . وتأمل . . . ثم تأمل . . .

فانا اكتب هذا لسعادتكم وادارة الهلال تصدر عددا خاصا من "المصور" لسعد زغلول استكتبت فيه عباس العقاد وغيره من كتاب الوفد . ومثل هذا العمل يتفق مع التجارة ولكنه لا يتفق مع الدعوة للحكومة الحاضرة ومشروع المعاهدة لان الاكثار من ذكرى سعد وتخصيص عدد له هو في الحقيقة اكبار من شأن الوفد ودعوة اليه . والمصور يرخص له بالصدور اسبوعيا مرة واحدة وليس مرتين

فانا اكرر لسعادتكم اني مستعد للدعوة للمعاهدة فهل لي ان انتقل لمعاونتكم ؟

سلامة موسى

هل من حاجة الى التعليق ؟

أجل . ان كاتب هذا الخطاب — الصحفي النزيه العفيف الأمين سلامة موسى — كان لا يزال حين كتابته موظفاً في دار الهلال . . . يتقاضى مرتبه منها ويدخلها كل يوم يبتسم في وجه أصحابها ويظهر لهم الود والاخلاص . أجل كان كذلك . . . وفي الوقت نفسه كان يدس لهم ويتجسس عليهم ويرسل التقارير الى وزارة الداخلية

ولكن لندع جانباً خيانته للدار التي عمل فيها عشر سنوات ولننظر الى ما هو أدهى — لننظر الى :

جريمة دار الهلال

فسلامة موسى — الصحفي النزيه العفيف الامين — يتهم دار الهلال بتهمة خطيرة !

اصغ جيداً أيها القارىء : هذه التهمة — أتدري ما هي ؟

هي ان دار الهلال أصدرت عدداً خاصاً من « المصور » لذكرى المغفور له سعد زغلول باشا وانها طلبت الى الاستاذ العقاد وغيره من كتاب الوفد ان يكتبوا فيه وان في نشرها هذا العدد اكباراً لذكرى سعد ، وان في اكبار سعد اكباراً من شأن الوفد وان المصور يرخص له بالصدور أسبوعياً مرة واحدة وليس مرتين . فلتتذرع وزارة الداخلية بهذا لسحب رخصته ومنعه من الصدور ! !

* * *

الله ! الله ! يا سلامة موسى

الله أكبر على النزاهة والعفة والامانة والاخلاق الشريفة !

لم يدر بخلدك — وأنت اليوم تتظاهر بالوطنية العنيفة ، والعنيفة جداً — ان دار الهلال تعثر على دليل ما اقترفت يداك ، ولم يمر بذهنك — وأنت تتمسح اليوم بأعتاب الوفد وتتملق زعماء الوفد — ان لدينا البرهان القاطع على تلونك وغدرك !

أجل . انك لممثل بارع . . . ولكن اعلم — ان كنت لا تعلم — ان أصحاب الهلال لا يعجزون عن ان ينصفوا أنفسهم ممن يباديهم الشر والعدوان

وليس هذا كل ما لدينا من الوثائق

لدينا بعد ما هو أفضح وأنكى . لدينا ما يثبت — بخط يده أيضاً — ان سلامة موسى كان يعمل للتفريق بين الاقباط وسواد الامة ويسعى لمحاربة الوفد و « العدد الكبير من الاقباط الذي يلتف حول الوفد » كما قال — بل كما كتب . . .

سترى ذلك فيما بعد . . . أما الآن فان ما نشرناه يكفي كدفعة أولى من حساب سلامة موسى لدى أصحاب الهلال الذين خانهم ولدى الامة التي يعمل على خداعها وخيانتها

اغراض سلامة موسى :

الالحاد والاباحية كما تنم عنهما كتاباته

ليقرأ الآباء وليحذر الابناء

١ — تحقير الدين والجامعة الدينية

« كيف يمكن انساناً مستنيراً قرأ تاريخ السحر والعقائد أن يطلب منه ان يحترم جامعة دينية »

« ان الجامعة الدينية في القرن العشرين وقاحة شنيعة »

٢ — التشنيع على العرب والعربية والاسلام

« يجب ان ننظر الى لغة النابغة او المتنبي كما ننظر الى اللغة الروسية او الايطالية لانها ليست لغتنا ولسنا نستفيد بدرسها »

« لا عبرة بما يقال من ان الاسلام يأمر بالشورى »

« جميع خطب الخلفاء تثبت انهم كانوا ينظرون الى انفسهم نظراً بابوياً ، بل البابا نفسه اذا قيس اليهم في بعض الاشياء يعد دستورياً »

٣ — ازدراء الشرق والطعن فى الزعماء

« هذا هو مذهبي الذي أعمل له طول حياتي فانا كافر بالشرق مؤمن بالغرب وفي كل ما اكتب أحاول أن أجعل قرائي يولون وجوههم نحو الغرب ويتنصلون من الشرق »

« وليس هناك حد يجب ان نقف عنده في اقتباسنا من الحضارة الاوربية »

« ثم ان الزعامة السياسية في ايدي اناس ليست فيهم الكفاية للقيام باعبائها . ودليل ذلك فشلهم العظيم في عدم الاتفاق مع الانجليز وفي عدم ادراكهم قيمة اتخاذ القبعة »

٤ — الدعاية للشيوعية والاباحية

« واكبر تجربة اجتماعية رآها العالم هي الشيوعية الروسية الحديثة ... وهي على ما فيها من نقائص اليوم وعلى ما ينال الناس البعيدين عنها من الرعب منها ستكون بذرة لجملة انظمة اجتماعية في المستقبل »

« وليس من مصلحة الانسان ان يعيش في قفص من الوجبات الاخلاقية يقال له : هذا حسن فاتبعه وهذا سيء فاجتنبه »

هذه الآراء السامة وهذه النزعات الالحادية وهذه الكلمات التى تفضح أغراضه واتجاهاتها الخفية — منقولة بحروفها من كتابات سلامة موسى

كيف يعيش الفلاح الهندى

شدة الشبه بين فلاح مصر وفلاح الهند

تشبه حالة الهنـــد الزراعية الحالة السائدة في مصر من وجوه عديدة كما أن حياة الفلاح الهندي لا تختلف كثيراً عن حياة أخيه المصري . والجزء الأكبر من أهالي الهند هم من الزراع ولا يوجد هناك سوى مدينتين اثنين يزيد عدد سكان كل منهما عن مليون نسمة بينما توجـد ٧٠٠ ألف قرية متوسط عدد سكان كل منهـا ٤٠٠ شخص فقط . ويعيش في الاقاليم نحو ٣٠٠ مليون نسمة خمسة اسداسهم يشتغلون بأعمال الزراعة . وعلى ذلك فالهندي فلاح بطبيعته لا يميل الى السكنى في المدن اللهم الا بصفة مؤقتة بقصد التسلية إن استطاع ذلك . والقرية هي عالم الفلاح الهندي لا يكاد يهمه ما عداها من العالم الخارجي الا اذا سمع اشاعة بان الحكومة ستقرر شيئاً يمسه في حالته المعيشية

والفلاح الهندي مثل أخيه المصري شديد التدين ، ومثله من حيث حالته الصحية أيضاً فهو لجهله لا يقدر أن يتبع القواعد الصحية في معيشته وإن أرشده اليها موظفو الصحة العامة المتجولون . وهو يبقى جاهلا أمياً لانه لا يرى من التعليم سبيلا إلى معالجة فقره . والحكومة من جهة أخرى يمنعها فقر الفلاح من أن تفرض عليه ضرائب للانفاق منها على نشر التعليم

والفاقة بين سواد الفلاحين في الهند مثلها في مصر فان إحدى المزارع تتكون هناك عادة من خمسة ايكرات (والايكر أصغر من الفدان) وكلما حفرت قناة وارتفع تبعاً لها محصول الارض زاد عدد الذين يعيشون من ريعها ، خصوصاً أن نظام الوراثة يقضي بتوزيع المزرعة بين أولاد صاحبها عنـد وفاته فينال كل منهم جزءاً صغيراً من مزرعة هي صغيرة في الاصل

وحيثما تستعمل بذور منتقاة أو تستخدم آلات حديثة في الزرع يلاحظ ازدياد في دخل الفلاح إلى حين . وقد تم فعلا تحسين عشرة ملايين ايكر من ٣٢٥ مليوناً بهذه الطريقة وقدرت زيادة الانتاج في السنة بما قيمته تسعة ملايين من الجنيهات . ولو أن جميع الاراضي الزراعية أصلحت لزادت قيمة المحاصيل بمقدار ٣٠٠ مليون جنيه في السنة . لكن تلك الزيادة التي حصلت حتى الآن هي ضئيلة بالنسبة لأفراد المزارعين فان الايكر المزروع قمحاً لا يعطي أكثر من ١٢ بشل وإيكر الأرز نحو ١٠٠٠ رطل والايكر المزروع قطنا يعطي مائة رطل من الشعير . ولا بد للمزارع من تخصيص إيكر واحد على الاقل لرعي البهائم وقد يترك ايضاً إيكراً آخر بدون زرع لاراحة الارض . وقليلا ما يبيع قدرا ضئيلا من الزبدة التي يصنعها بنفسه مقابل ثمن بخس

وليس من المغالاة في وصف فقر الفلاح الهندي أن نقدر متوسط دخله السنوي بنحو ستة جنيهات انجليزية بل إن أكثر الكتاب يقدرون دخله بأقل من ذلك . ثم لا ننسى أن هذا الدخل قد يضيع إذا امتنع نزول الامطار في أحـد الفصول . ولا شك أن المناطق المروية يطمئن فيها الزراع من هذه الوجهة ، غير أن كثرة النسل وسرعة نمو العائلة تجعل المزارع لا يكاد يجد الكفاف . ففي اقليم بنغال مثلا يبلغ متوسط مساحة المزرعة التي تملكها العائلة نحو ثلاثة إيكرات بينما ، يبلغ متوسط عدد السكان لكل ميل مربع ٦٠٠ شخص وقد زاد عدد سكان الهند كلها (بصرف النظر عن الولايات الوطنية) من ١٥٠ مليونا إلى ٢٥٠ مليونا في الستين السنة الاخيرة

وبناء على ذلك تجد اعباء الضرائب غير فادحة وأهمها الضريبة المفروضة على الارض وهي قديمة يرجع عهدها الى عصر الهندوس وقد جاء المسلمون فابقوها وكان للحاكم حق في منتجات الارض بصفته مالكها الأول . وتحصل الحكومة الهندية الآن ضريبة قدرها نحو عشرة قروش على الايكر أو نحو جزء من ثلاثين من محصول الارض . ولا يدفع المزارعون ضريبة غير ذلك . ولكن الرسوم الجمركية المفروضة على الاقمشة المستوردة والضريبة المفروضة على الافيون والخمر من شأنها أن تعلي أثمان هذه الاشياء بالنسبة للفلاح غير أنه يستعمل عادة من الاقمشة ما يغزل في قريته وهو قماش يسمى (خدار) وثمنه ارخص كثيراً من المنسوجات المستوردة . وثمة رسوم تدفع على الدعاوى القضائية وعلى انتقال ملكية الاراضي من يد الى اخرى كما تضاف علاوة ضئيلة على الضريبة المفروضة على الارض لاجل المجالس البلدية والاقليمية ، وكذلك تحصل ضريبة الملح بنسبة مليم واحد تقريبا على الرطل فاذا قدرنا استهلاك كل شخص من الملح بعشرة ارطال في السنة فان العائلة المكونة من خمسة اشخاص تدفع على الملح ضريبة قدرها خمسون مليما

وتدفع الفاقة كثيرين من الزراع الى الالتجاء للمرابين وهم في العادة تجار حبوب

و أصحاب حوانيت في القرى .

وتتكدس الديون على الفلاحين الهنود بفضل الربا الفاحش المحتكر والفوائد المركبة كما يحدث مع الفلاحين في مصر تماما ، حتى لقد قدرت فائدة الديون بالنسبة لكل ايكر في السنة بمبلغ ريال في السنة أي ضعف قدر الضريبة غير أنه حصل تحسن في هذه الحالة المزعجة منذ نهضت الحركة التعاونية الخاصة باقراض الزراع ، وقد نشأ التعاون في الهند وسار قدما في سبيله في الخمس والعشرين السنة الاخيرة بارشاد الحكومة وتحت اشرافها ويقدر عدد الجمعيات التعاونية الآن بنحو مائة الف جمعية وهي تتوخى اغراضا مختلفة مثل الاقراض وشراء البذور والاسمدة وبيع المحاصيل وتربية الماشية ويبلغ عدد اعضاء تلك الجمعيات ما يقرب من خمسة ملايين شخص ورأس مالها نحو مائة مليون جنيه ثلثه من أموال الفلاحين والباقي أموال بنوك تعاونية كبيرة يودعها الناس أموالهم مدة معينة . ويتعلم الفلاحون من تلك الجمعيات اصول الاقتصاد والمعاملة فوق فوائدها المادية المباشرة

ومن بقايا الانظمة العتيقة نظام مجلس الكبار « بانشايات » وكان مثل هذا المجلس يتكون في كل قرية من كبارها ويتولى القضاء ويستحوذ على السلطة في الواقع وكان يتولى سلطته على أساس فكرة « المقاطعة » فان أحد الاهالي اذا أتى باساءة ما حكم عليه المجلس بالمقاطعة فلا يأكل معه احد ولا يشرب ولا يدخن ، ومثل هذا كان يطبق في قرية هندوسية ضد رجل هندوسي باع مثلا بقرة إلى رجل قصاب او في قرية اسلامية ضد رجل مسلم اشترى خنزيراً او اكل لحمه . غير ان تلك المجالس قد فقدت سلطتها واسس غيرها على نظام حديث ومنحتها الحكومة سلطة قضائية للفصل في القضايا الطفيفة فهي اشبه « بمحاكم الاخطاط » التي الغيت اخيراً في مصر

اما شدة تعلق الهنود الفلاحين بالدين فتبدو في معاملة الهندوس منهم للبقر فان البقرة عندهم حيوان مقدس سواء اكانت تدر اللبن او لاتدره وقد نشأ من ذلك ان البقر غير الصالح او المصاب بمرض يحرم نقله وابعاده عن البقر السليم !

واكبر عائق دون تقدم الفلاحين في الهند هو الامية المنتشرة بينهم فان نسبة عدد المتعلمين بين الذكور هي ١٤ في المائة وبين الاناث ٢ في المائة فقط كما بان من التعداد العام الاخير الذي تم في سنة ١٩٢١ . ولعل التعداد الذي يعمل في هذه السنة (سنة ١٩٣١) سيدل على تقدم في هذا السبيل غير انه ان كان ذلك فلا شك ان الجزء الاكبر من ذلك التقدم سيبدو في المدن بينما الريف قد بقي على حاله تقريباً . بل ان الامية المنتشرة بين الفلاحين الهنود هي اسوأ مما تدل عليه الارقام فانه اذا كان مجموع عدد التلاميذ في المدارس الهندية قد وصل الى عشرة ملايين فانهم تزدحم بهم الفصول الاولى من تلك المدارس وقليل منهم يبلغون الفصل الرابع حيث يمكن ان يقال انهم تعلموا ويعدون بين المتعلمين . اما الاكثرون فانهم يبقون في الفصول الاولى او يعودون الى الحقول حين تصل أعمارهم الى حد يمكنهم من رعي الماشية . ثم ان الاكثرية العظمى من تلاميذ المدارس هم من الذكور ولن تستطيع الهند ان تتقدم الا اذا تعلمت النساء فيها .



عائلة هندية صميمة

وتجد الفلاحات الهنديات جاهلات والتي تغادر قريتها في حياتها لا تفعل ذلك اكثر من مرة في السنة وهن يتزوجن في باكورة سنهن ويلدن الاطفال فلا يعرفن كيف يعتنين بهم غير أنه صدر اخيرا قانون يحدد سن الزواج باربع عشرة سنة وللفتيان بثماني عشرة . وليس من السهل تطبيق هذا القانون بين المزارعين غير أن النساء المتعلمات يطفن القرى داعيات الى اتباعه مبينات فوائده . وتسعى هيئات مختلفة الى نشر الدعاية الصحية والمعلومات العامة بين الفلاحين رجالا ونساء وقد انشىء لهذا الغرض عدد من المدارس الليلية والمكاتب كما أنه تعرض على الفلاحين مناظر سينمائية وتلقى محاضرات بالفانوس السحري . ومن أسباب الفكهة التي تذكر في هذا المجال أنه القيت في احدى قرى الهند محاضرة بالفانوس السحري عن الملاريا وضرر البعوض في امريكا وقد عرض البعوض بالطبع مكبرا حتى يظهر فعله وضرره فقال الفلاحون بعد ان شهدوا مناظر المحاضرة : « بديهي أن يكون البعوض ضارا بالامريكيين مادام كبيرا إلى هذا الحد »

حديث عن مستقبل الموسيقى فى مصر

للدكتور محمود الحفنى مفتش الموسيقى فى وزارة المعارف

> الدكتور محمود الحفني هو اول مصري درس الموسيقى في المانيا وحصل فيها على لقب دكتور وقد رأى احد مندوبي «كل شيء»، بمناسبة حفلة التكريم التي اقيمت له اخيراً، ان يتحدث اليه عن الموسيقى ومستقبلها في مصر

الدكتور الحفني ثالث اثنين من الفنانين المصريين أحدثا بالفعل تطوراً في الموسيقى المصرية — أو الموسيقى الشرقية التي تمصرت

عبده الحمولي، وسيد درويش، ومحمود الحفني، أولئك هم الفرسان الثلاثة. فأما عبده الحمولي فنقل الموسيقى والغناء من الفوضى إلى النظام وجعلها تعبر عن اضطراب النفس وأشجانها، والشيخ سيد درويش خلق لها فناً موسيقياً مسرحياً يعبر عن شتى العواطف والحالات والمواقف، فنقل موسيقانا من الطرب والشجن الى دائرة أوسع، وعلمنا أن الموسيقى ليس موضوعها لذة النفس فحسب

غير ان سيد درويش كان يبتكر بوحي البديهة وسلامة الطبع والهام الذوق

والموسيقى علم وفن في وقت واحد، أو هي فن له قواعد وأصول يجب أن يتلقاها الموهوبون. ويمكن أن نبسط وجهة نظرنا بقولنا أن هناك طريقة علمية تتبع في التلحين الموسيقي وإن تكن القطع بعد تلحينها تعتبر تحفاً فنية

والدكتور محمود الحفني هو أول مصري — وربما أول شرقي عربي — تلقى الموسيقى في أكبر معهد أوربي وتخرج منه دكتوراً في الموسيقى

وايضاحاً للفارق بين الموسيقى عندنا في الشرق وعندهم في الغرب، يقول الدكتور الحفني في حديث لنا معه: «أننا نجهل التوفيق بين النغمات بحيث تتألف منها مجموعة فنية تحدث أثراً معيناً في النفس وهذا هو ما يسمونه الأرموني Harmony وكل اعتمادنا على الطرب، والطرب هو قسم مما يسمونه الميلودي Melody، والميلودي عبارة عن ترديد النغمة الواحدة مثل الحجاز كار والصبا، بينما الارموني عبارة عن توقيع عدة نغمات في وقت واحد بحيث يجيء المجموع وحدة كاملة»

وقت حافل بالعمل

رحب بي صديقي القديم الذي عرفته طالباً في مدرسة السعيدية، فقد ألف بيننا وقتذاك الشعر فاني كنت أقرضه كما كان هو يجيده الى حد لا بأس به، على أنه الى «الزجل» أكثر ميلا، ثم كان معي طالباً في الطب. ولعل موسيقى الشعر تنبيء باستعداده الطبيعي الذي نما وأخذ في النضوج والظهور تحت تأثير الموسيقى المسرحية التي نهض بها الشيخ سيد درويش

ولم ينفخ في النفير العام في سنة ١٩١٩ حتى وجدت الحفني يعبر بالموسيقى عن فورة الشباب وتوثبهم للمجد وتطلعهم الى حياة أبهج ومستقبل أنضر فأخذ أحد ألحان الشيخ سيد درويش ووضع له زجلا حماسياً مطلعه: «يا عم حمزه !! احنا التلامذه»، ومن الممكن اعتبار هذه الانشودة مارسيليز الثورة المصرية، من جهة أنها قامت على أكتاف الشباب وتضحياتهم وحماستهم

قلت له: «لقد وجدت في المانيا أمنيتك وعدلت هناك عن دراسة الطب الى دراسة الموسيقى، فهي وطن هذا الفن إذ قد أنجبت أعظم رجاله أمثال بيتهوفن وفاجنر»

فنظر الي كالذي يؤمن على كلامي، وأنشأ يقول: «يخيل لي أن الانسان اذا ترك الخيار لميوله أصاب حظاً من النجاح مهما يكن قليلا فانه أفضل من استشارة العقل. فيجب أن لا نوجه مستقبلنا الى النواحي التي نظن أنها أوفر مكسباً أو نقيس كفاياتنا بمقياس مادي، وأرى أن الواجب يقضي بتجنب هذه الخطة المعوجة خصوصاً وقد أنذرتنا التجربة بالخطر المهدد

«اعتقد أننا مكلفون ببناء صرح عظيم على انقاض ماض عتيق، فعلينا أن نوزع أنفسنا كل لما خلق له. لا أن نجرى على الاسلوب القديم

«وقد وجدتني دون شعور سابق أدرس الموسيقى وأستسيغ تحصيلها على رغم إرادة أهلي وأرجو ان يرضيهم نجاحي اذا وفقت الى تحقيق مارسمته»



الدكتور محمود الحفني

فاندفعت أنتهز الفرصة السانحة وسألته:

« وماذا عسى ان تكون خطتك هذه التي رسمتها ؟ »

فتريث هنيهة يجمع فيها شتات خواطره وانبرى يقول : « لاسبيل الى شرح منهجي في حياتي الموسيقية ، القليل منها يكفيك

« سأجعل همي الاول إيجاد جمهور يتذوق الموسيقى وذلك بتنظيم التربية الموسيقية في المدارس المصرية ، فقد تعلم ان هناك جمعيات موسيقية في المدارس ، ثم ان عناصر الموسيقى الاولية كالالقاء والنشيد أصبحت جزءاً لا يتجزأ من برامج التعليم . . . فهؤلاء التلاميذ والطلبة – من الجنسين – هم جمهور المستقبل

« يجيء بعد ذلك معهد الموسيقى ، بل معاهده على ما أرجو . فهـذه المعاهد قد فكرت فيها ملياً . وعندي انها ستخرج في القريب العاجل مغنين ومغنيات وموسيقيين من طراز لم نعهده من قبل »

فبدرت مني حركة فهم منهـا بفطنته ما أريد ، فرد عليها بقوله : « قد يخيل اليك ان الموسيقيين في قابل الايام سيتأثرون بالموسيقى الغربية ولايلتفتون للموسيقى المصرية وهذا ما أعمل للقضاء عليه قبل أن يكون . . ان ملحني المستقبل سيصطنعون الطريقة العلمية الغربية في التلحين ، أي ان النغمات ستكون مصرية شرقية وأما الطريقة فغربية وهذا ما فعلته روسيا وما تفعله تركيا اليوم

« واذاً فان الموسيقى التي أعمل جهدي لخلقها ستحمل الطابع المصري وتتمثل فيها شخصيتنا وفي الوقت نفسه سيعجب بها الغربيون إعجاباً عظيما ولا يتعففون عن توقيعها على آلاتهم في الحفلات ودور التمثيل »

تاريخ الموسيقى العربية

فعن لي أن أسأله عن رأيه في موسيقى العرب التي ازدهرت في العصر العباسي لأعلم هل في الوسع إحياء شيء مما اندثر منها فوجدته كأنما أعد الجواب ، وكيف لا وهو يعيش للموسيقى . وملخص رأيه في ذلك هو ان الضرورة تقضي باجراء أبحاث تاريخية تستلزم التنقيب في الكتب ودراسة تاريخ الشرق كله بما فيه الهند وإيران والتركستان ، لأن الموسيقى العربية وليدة فنون عديدة شرقية ، بل ان الموسيقى البيزنطية قد أثرت بعض الشيء على موسيقى العرب . . ولا يمكن إلقاء أي تصريح بصدد إحياء الموسيقى المذكورة قبل الوصول الى نتائج حاسمة من هذه الابحاث

ومن رأي الدكتور الحفني ان دراسة الموسيقى المصرية في عصور المماليك والعصر الذي سادت فيه تركيا مهم جداً لأنه يرتبط بموسيقانا الحالية

فلما هممت بالانصراف قال الدكتور حفني : « لا تنس أهمية النقد الموسيقي فهو الذي يقوّم المعوج ويشيد الجليل من الاعمال الفنية ، والى اللقاء »

« خ »

ميزانيتنا أمس واليوم

(بقية المنشور على صفحة ١٢)

جنيهات فبلغ في آخر سنة ١٩٢١ – ١٩٢٢ المالية خمسة ملايين و ٦٥٩ ٥٦٩ جنيها ثم ظـل يزداد زيادة مطردة الى ان بلغ في آخر سـنة ١٩٢٥ – ١٩٢٦ المالية ثلاثين مليوناً و ٩٣٤ ٧٢٣ جنيها وبلغ في آخر سـنة ١٩٢٩ – ١٩٣٠ المالية أربعين مليوناً و ٥٩٩ ١٩٣ جنيها

وقد استثمر هذا المال الاحتياطي كما يأتي :

سنـدات مصرية بمبلغ ٩ ٨٠٤ ١٤٣ جنيها وسندات انجليزية بمبلغ ٦ ٧٨٥ ٣٠٢ جنيها وسندات الدين العثماني بمبلغ ٤٥٩ ٧٦٥ جنيها وسنـدات مختلفة بمبلغ ٢٨٠ ٠٣٥ ومجموع هذه المبالغ ١٧ ٣٢٩ ٢٤٥ جنيها

قطن اشتري في سنة ١٩٢٥ – ١٩٢٦ بمبلغ ١ ٦٨٥ ٢٨٢ جنيها وقطن اشتري في سنة ١٩٢٩ – ١٩٣٠ بمبلغ ١٤ ١٨١ ٧٦٢ جنيها والمجموع ١٥ ٨٦٧ ٠٤٤ جنيها

سلفيات على القطن ٢ ٨١٣ ٢٧٦ جنيها وسلفيات زراعية ٦٩٧ ٦٤٥ جنيها والمجموع ٣ ٥١٠ ٩٢١ جنيها

سلفيات مودعة في بنك مصر لتشجيع الصناعات الوطنية ١٠٣٣٩٢٠ جنيها ونقود مودعة في البنوك والخزانة ٢ ٨٥٨ ٠٦٣ والمجموع ٣ ٨٩١ ٩٨٣ جنيها

ومجموع ذلك كله أربعون مليوناً و ٥٩٩ ١٩٣ جنيها

وقد يعترض بعضهم على هـذا الحساب بقوله أن قيمة السندات والقطن نزلت عما كانت عليه لما عمل التقدير المتقدم والجواب على ذلك أن قيمة السندات المذكورة آنفا تزيد الآن نصف مليون جنيه عن القيمة التي قيدت بها . اما من جهة القطن فبرغم ان قيمته نقصت السقط فان مجموع الاحتياطي الذي عند الحكومة لا يقل عن ثلاثة وثلاثين الف جنيه منها عشرة ملايين جنيه نقود وسندات يمكن الحصول عليها في أي وقت كان

فيؤخذ مما تقدم ان جميع الاشاعات التي كان بعض الصحف الانجليزية قد اشاعها عن تبديد الاحتياطي في عهد الوزارة السابقة عارية عن الصحة وانه لو كان هناك عجز في الميزانية الجديدة لسنة ١٩٣١ – ١٩٣٢ المالية لامكن معالجة هذا العجز بأخذ شيء من الاحتياطي ولكن الميزانية سويت ولله الحمد بدون أن تضطر الحكومة الى مس الاحتياطي باي وجه كان



نقود الدويلات الاوربية الصغرى

لجمهورية سانت ماريني نقود خاصة بها بدأت باصدارها سنة ١٨٦٢ وهي السنة التي تعاقدت فيها مع ايطاليا على ان تصدر نقوداً يكون حقها السريان في ايطاليا بشرط ان تكون مساوية في القيمة والوزن للنقود الايطالية . وقد ضربت في سنتي ١٨٦٢ و١٨٦٩ نقوداً من فئة ٥ سنتيمات ثم ضربت في سنتي ١٨٧٣ و١٨٧٥ نقوداً من فئة ١٠ سنتيمات . وضربت بعد ذلك نقوداً مختلفة حتى اذا كانت سنة ١٩٢٥ أصدرت ٢٠٠٠٠ قطعة ذهبية من فئة ١٠ لبرات و١٠٠٠٠ قطعة ذهبية من فئة ٢٠ ليرة

وكذلك لامارة موناكو نقود خاصة بها من فئات مختلفة، وكانت تنتشر فيها قبل الحرب نقود ذهبية فاخرة من فئة مائة فرنك وهي الآن لا توجد الا لدى أرباب مجاميع النقود

ولا تزال إمارة ليشتنشتين تضرب النقود الخاصة بها وهي نقود فضية فقط ولكنها منذ ٢١ مارس الماضي بطل سريانها وأبدلت بها النقود السويسرية

أما الدولة البابوية (مدينة الفاتيكان) فقد اختفت النقود التي كانت تضربها منذ سنة ١٨٧٠ ولكنها ستصدر قريباً نقوداً جديدة خاصة بها وستكون مساوية للنقود الايطالية في القيمة والمعدن والحجم وستضرب في مضرب النقود بروما وقد نصت المعاهدة المعقودة بين البابا والحكومة الايطالية على ان مدينة الفاتيكان يحق لها اصدار كمية غير محدودة من النقود الذهبية أما النقود الفضية والنيكل والبرونز فلا يزيد مجموع قيمتها عن مليون . وسيرسم على احدى واجهتي العملة شارات البابا وعلى الواجهة الاخرى مناظر من التاريخ الديني ويكتب عليها اسم (مدينة الفاتيكان)

بحيرة فوق السطح

مناخ نيويورك شديد البرد في الشتاء شديد الحر في الصيف . في الشتاء تصل البرودة إلى حد انك ترى البواخر مغطاة بطبقة من الجليد وفي الصيف قد لا يستطيع الاهالي النوم داخل الغرف من الحر فيلجأون إلى السطوح وينامون عليها . ولأجل ترطيب الغرف التي تحت السقف يرش الماء عليه ليل نهار . ولما كان يوجد عادة في اعلى كل بيت شرفة أرضها من الاسمنت فان هذه الشرفة تملأ بالماء حتى تصبح شبيهة ببحيرة وقد يصل الامر ببعض الاهالي الى ان يسبحوا فيها او يركبوا قارباً ويجذفوا !

الرجال وقص الشعر

لسنا نقصد مودة قص الشعر عند النساء بل نعني قص الشعر عند الرجال وهو شيء حديث نسبياً فقد مرت قرون عديدة كان فيها طول الشعر دليلا على الارستقراطية ومظهراً لعلو المكانة والذين كانوا يقصون شعرهم بالموسى هم أفراد الطبقات الواطئة وكذلك الاشراف الذين يحكم عليهم لجرم ارتكبوه . وقد استمر طول الشعر هو الزي السائد حتى عهد الملك فرنسوا الأول ملك فرنسا فقد أصيب يوماً بجمرة ملتهبة فوق رأسه فأرغم على حلق شعره، ولما ظهر كذلك في حفلة استقبال قلده الاشراف ثم تبعهم سواد الشعب ومنذ ذلك صار قص الشعر هو القاعدة

العطل في انجلترا

بلغ عدد العاطلين في انجلترا في آخر شهر يناير الماضي ٢٦٦٠٠٠٠ ويختلف تفاقم العطلة باختلاف الصناعات وأشدها بين عمال الموانىء والاحواض حيث تبلغ نسبة العاطلين نحو ٤٠٪. وتليها الملاحة إذ تبلغ نسبة العاطلين بين البحارة ٣٤٪. وكذلك اشتدت العطلة في صناعات استخراج الفحم والاعمال الهندسية وصناعة القطن وصناعة البناء

من نكات المحاكم

كان أحد المحامين في فرنسا يترافع أمام محكمة للدفاع عن رجل أغوى فتاة فكان مما قاله ما يأتي : « ان موكلي يا حضرات القضاة لا يمكنه ان يغوي فتاة فان الاغواء لابد له من ثلاث وسائل : الاولى ان يكون الشاب جميلا ثم ان يكون ذا ذكاء وان يكون غنياً . أما من حيث الجمال فموكلي كما ترونه أقبح الناس وجهاً . وأما من حيث الذكاء فظاهر لكم قدر غباوته وأما من حيث الغنى فأؤكد لكم انه لن يقدر ان يدفع أتعابي» . وقد ضحك القضاة وحكموا ببراءة المتهم

وكان أحد المحامين الفرنسيين أيضاً يترافع أمام محكمة دفاعاً عن رجل متهم بالقتل فحاول ان يكسب عطف القضاة عن المتهم وجعل يذكر البؤس الذي لاقاه في حياته وما عاناه من الشقاء وما صادفه من ظلم الناس الخ . ولما أتم المحامي مرافعته صاح المتهم قائلا : « اني لم اكن أعلم اني كنت طول حياتي بائساً إلى هذا الحد ! »

التاريخ الروسي الجديد

من شأن الثورات والانقلابات الخطيرة أن تكون بداءة لتاريخ جديد يؤرخ به الناس وهكذا نشأ التاريخ الميلادي والتاريخ الهجري، ثم لما كانت الثورة الفرنسية أنشأ أربابها تاريخاً جديداً وشهوراً جديدة. وهكذا فعل البلاشفة أخيراً فقد غيروا من التاريخ الوضع الذي اصطلح عليه الناس ووضعوا لأنفسهم مواقيت جديدة نفذت من أول اكتوبر الماضي، وبناء عليها صار الأسبوع عندهم خمسة أيام فقط والسنة تنقسم الى ٧٣ أسبوعاً. وأسبوع العمل في جميع المصانع والمصالح والمدارس في روسيا هو أربعة أيام يتلوها يوم راحة، وليس هناك يوم خاص للراحة مثل يوم الجمعة أو الأحد بل يتناوب العمال الراحة كلما جاء دور أحدهم. وقد ألغي يوم الاحد إلغاء تاماً وكذلك أبطلت جميع الأعياد الدينية وصارت الأعياد عند الروسيين هي يوم أول مايو الذي هو عيد العمال ويوم ٧ نوفمبر ذكرى الثورة البلشفية ويوم ٢٢ يناير ذكرى وفاة لنين

من آداب الصينيين

اشتهر الصينيون بمغالاتهم في الادب واللطف حتى ليصلوا فيهما الى حد الرياء. ومن الأمثلة التي توضح ذلك للاذهان ان محرر مجلة (تسين-باو) الادبية التي تصدر في بكين جاءته من البعض مقالة فوجدها غير صالحة للنشر ولكن حين ردها له لم يذكر له ذلك صراحة بل كتب يقول: «ان مقالتك الموقرة قد مرت كلها تحت نظري وقرأتها بلذة ولكني اذا جرؤت على نشرها فان قراء تسين باو سيتخذون من هذه الجوهرة نموذجاً ويطالبونني بألا أحيد عنه وألا أنشر ما يقل عنه بهاء. ولكن خبرتي الطويلة بالادب قد علمتني ان مثل هذه الجوهرة لا يجود بها الزمن إلا مرة كل عشرة آلاف سنة. ولهذا.. الخ»

جواد برمه

انتشرت عمليات نقل الدم من شخص صحيح الى آخر عليل غير ان الشخص الذي يرضى أن ينقل دمه الى آخر قد لا يفعل ذلك أكثر من مرة في حياته. ولكن يوجد مع ذلك شخص أميركي يدعى توماس كين يصح أن يعد بحق بطل الجود بالدم وهو يشتغل عاملا في الأحواض وعمره ٤١ سنة وله ثلاثة أطفال، وتلقى ذراعه مغطاة بآثار الابر لكثرة ما تحمل عمليات نقل الدم من جسمه الى أجسام المرضى، وقد حصل له ذلك ٨٦ مرة وكان مقدار الدم الذي نقل من جسمه ٤٢ كوارت (الكوارت) ١٣٦ والتر أو ½ جالون) أي سبعة أضعاف مقدار الدم الذي يوجد عادة في جسم الانسان وقد استطاع أن يعطي من دمه ٣ بنتات (البنت نصف كوارت) في مدة عشرة أيام وهذا دون أن ينقطع عن عمله الشاق في الأحواض. والعجيب انه لم يؤثر فيه كل ذلك ولم يشحب لونه ولم يحصل له ضيق في التنفس والظاهر ان دمه من صنف ممتاز ومن رأي الأطباء ان حسن صحته راجع الى اعتداله في المعيشة وقضائه وقتاً طويلا في الهواء الطلق

ما يأكله الانسان في حياته

اذا بلغ الرجل السبعين من عمره فانه يكون قد تناول من الغذاء منذ ولادته ما يكفي لحمولة عشرين عربة بضاعة بكل منها أربعة أطنان من المواد الغذائية أي ما يكفي لحمولة قطار بضاعة أو ١٨٠٠ ضعف لوزن ذلك الرجل نفسه

واذا نظرنا إلى تفاصيل الغذاء الذي تناوله في حياته نجدها كما يأتي:

٢٢٥ كنتال من الخبز تكفي لملء مساحة ٤٠٠ متر مربع - كيس من الحبوب طوله عقدتان - جزرة طولها ١٠ امتار - عربة كرمب - ١٨٠٠٠ كيلو لحم - ١٢٠٠٠ بيضة - ١٧٥٠ كيلو ملح - ٢٥٠٠٠ لتر من السوائل الخ الخ

وليس في هذا التقدير أية مبالغة فان ما يأكله الشخص عادة كل يوم يزن نحو ٢٫٥ كيلو جرام في اليوم في أثناء الطفولة والكبر ومن ٣٫٥ كيلو إلى ٤٫٥ في اثناء الشباب

ذكرى بطل البريد

احتفلت المانيا أخيراً بمرور مائة سنة على ميلاد هينريش فون ستيفان الذي ولد في بودانيا في يناير سنة ١٨٣١ وهو معروف في العالم أجمع بانه أبو اتحاد البريد الدولي القائم الآن والذي لا تكاد توجد دولة غير منضمة الى عضويته وقد كان تأليف هذا الاتحاد من بنات افكاره، ولما اجتمع أول مؤتمر دولي لانشائه في برن سنة ١٨٧٤ كان هو روح هذا المؤتمر. ومن قبل ذلك الاتحاد الدولي للبريد كانت كل دولة تنظم صلاتها البريدية مع كل دولة أخرى على حدة ولكن ذلك الاتحاد أصبح هيئة عامة لجميع الدول وبه انتظمت العلاقات البريدية في العالم أجمع. وقد كان فون ستيفان مديراً عاماً للبريد الالماني وهو أحسن مدير للبريد شهدته المانيا، فانه لم يكتف بتنظيم البريد فيها على أساس جديد بل كان ايضاً أول من فكر في استعمال التلفون وفي سنة ١٨٨١ أنشأ التلفون للجمهور. ومن مآثره في عالم البريد انه مخترع التذكرة المكشوفة (كارت بوستال) التي عم استعمالها جميع البلاد. وقد اصدرت ادارة البريد في المانيا هذه السنة صنفاً خاصاً من تلك التذاكر لتخليد ذكراه وكانت في سنة ١٩٢٤ قد اصدرت طوابع عليها صورته احتفالا بيوبيل اتحاد البريد الدولي. ولا يزال سعاة البريد في المانيا يسمون عند العجائز باسم «غلمان ستيفان»

ملخصات اشهر القصص المسرحية

الوثبة

عن الكاتب الفرنسي هنري برنشتين

الوثبة L'Assaut قصة أخرى لذلك المؤلف المسرحي المعروف هنري برنشتين Henry Bernstein ولقد أصبح برنشتين معروفاً لدى النظارة والقراء المصريين فلم يعد في حاجة إلى تقديم وهو ذلك الرجل الذي أخرجت له مسارحنا عدداً كبيراً من القصص آخرها (السارق) التي ظهرت هذا الموسم. و(الاذلال) التي كادت تظهر لو لم يمنع التصريح بتمثيلها

وهذه القصة التي ألخصها لك اليوم كغيرها من قصص برنشتين تدور حول فضيحة تلوث سمعة رجل من رجال السياسة المعروفين في فرنسا. فمؤلف اليوم لا يطمئن في بناء (حبكة) قصته المسرحية إلا على مثال تلك الفضائح التي يختار لها رجلا من رجال الاعمال العامة التي تتصل بالجمهور وتوقظ فيه أنشط الحواس. فاما مدير شركة من الشركات الصناعية الكبرى وإما مساهم من كبار المساهمين فيها. واما أحد وزراء الدولة واما رئيس حزب كبير في البرلمان كما يرى القارىء في هذه القصة

وقد ظهرت (الوثبة) للمرة الاولى على مسرح الجمناز في فبراير سنة ١٩١٢. ويكفيها فخراً أن أخرج دور البطل فيها الممثل العبقري لوسيان جيتري!

والآن فلألخص لك القصة ذاتها

***

نحن في إحدى قرى الريف بفرنسا. وفي (فيلا) فخمة يقيم بها الكسندر ميريتال Mérital زعيم أحد الاحزاب القوية في البرلمان الفرنسي ويقيم معه فيها ابناه دانيل Daniel وجوليان Julien وأولهما يشترك معه في أعماله السياسية ويرشح نفسه للانتخابات العامة على مبدأ الحزب الذي يرأسه أبوه. وكذلك ابنته جورجيت Georgette وهي فتاة لعوب تجاري زميلاتها من نساء العصر في المرح ولعب (التنس).

ويتردد على تلك (الفيلا) اثنان من اصدقاء الاسرة هما جارا نسيبه Garancier زميل ميريتال القديم وصديقه الحميم. وفتاة أخرى تدعى رينيه Renée في الخامسة والعشرين من عمرها. اشتدت علاقتها بجورجيت منذ نحو أربعة أعوام فأخذت تتردد على منزل ميريتال وهمس البعض بان دانيل ربما تزوجها

فاذا رفع ستار الفصل الاول فقد اجتمع هؤلاء جميعاً وأخذوا يتحدثون عن السياسة التي هي شاغلهم الاول والأهم. فتعلم أن ميريتال قد قوي نفوذه في البرلمان واشتد ساعد حزبه. وإنه لا يبعد أن ينال الاغلبية في الانتخابات القادمة فيتولى الحكم وبذلك يتغلب على خصمه رئيس الوزارة القائمة. وهم يذكرون أثناء حديثهم شخصاً يسمى فريبو Frepeau يدير جريدة (لوديفانسور) التي هي لسان حال حزب ميريتال

فاذا انتهى حديث السياسة تخلو جورجيت إلى صديقتها رينيه فتحس ان هناك أمراً تريد الاولى أن تقوله لابيها وتعارض الثانية في ذلك وتفهم أن هذا الامر يختص برينيه فهما يتحدثان عن دانيل. ويطنب الأب في مدح ابنه ويذكر انه معتزم أن يتخلى له عن دائرته الانتخابية

وتذكر رينيه أن دانيل كان قد فكر في الاقتران بها ولكنه عدل عن ذلك وتعلق بفتاة اخرى. على اعتبار أن جورجيت تتزوج شقيق تلك الفتاة. ثم يتطور الحديث فتذكر رينيه للزعيم ميريتال انها تحبه منذ أربعة اعوام وأن أحداً لم يلحظ ذلك حتى ابنته جورجيت. وتعيد الى ذاكرته تلك الأوقات التي كان يدللها فيها ويعبث بشعرها. وهو يجيبها بأنه كان يفعل ذلك من قبيل العطف الابوي. ولكنها تستمر في الاعتراف له بأنها تحبه وتسأله عما اذا كان يحبها هو الآخر؟ فينبهها الى أنه في الثالثة والخمسين من عمره. الا أنها لا تعبأ بذلك وتخبره أنها هي الأخرى في الخامسة والعشرين وهو سن كبير بالنسبة لفتاة عذراء..! وترجوه أن يقبلها زوجة له. ولكنه يرفض ذلك فهو هرم يرغب أن يتستر في ركن بعيد بمنزله وحيداً. ولاشك أن زواجه في تلك السن يخجله ويخزيه. وهو يقول لها:

— ان الشيخوخة شقاء كبير! يجب سترها كما تستر الموتى!

وهي تبكي لدى رؤيتها رفضه لحبها وتعلقها به. ويتأثر ميريتال لبكاء الفتاة فيرجوها أن تمهله بضعة ايام يفكر فيها ولكنها تلح في وجوب معرفة شعوره نحوها. هي لا تطيق الانتظار. وأخيراً يجيبها بأنه يوافق على فكرة الزواج منها. وهي تعده بأنها ستسعده وتملأ حياته هناء ودعة وراحة.

ثم يقبل فريبو الذي يدير جريدة (لوديفانسور) والذي علمنا أنه من أصدقاء ميريتال السياسيين ومن رجال حزبه. وتعرف أن سبب قدومه

هو أن صحفياً يدعى مارك لابيل Marc Label قد أثار في صحيفته حملة شعواء ضد ميريتال اتهمه فيها بأنه منـذ ثلاثين عاماً كان يعمل مع ميريتال في مكتب احد المحامين بجرينوبل وأن ذلك المحامي هو عم مارك لابيل . وأن ميريتال قد سرق من ذلك العم المحامي أربعة آلاف فرنك . وتفهم من حديث فريبو أنه ينصح لميريتال بوجوب مقاضـاة ذلك الصحفي مارك لابيـل وتقديمه الى محـكمة الجنايات لمحاكمته على ذلك القذف الجارح الذي وجهه اليه . ولـكن ميريتال يعارض في ذلك ويرى أنه من الافضل ترك الحملة الطائشة تمر بدون أن يعنى بالرد عليها والا اعطاها أهمية ورفع ذلك الخصم الى درجته هو ! ويحاول فريبو أن يحمله على وجوب مقاضاة مارك لابيل فيذكر له أن تلك المقالة المشتملة على القـذف قد ارسلت الى جميع اعضاء البرلمان ولـكنه لايزال متمسكا برأيه في وجوب التقاضي عنها . واخيراً يخبره انه ينشر في جريدته (لوديفانسور) كلمة ذكر فيها أنه نظراً لغياب ميريتال فهو لايستطيع مناقشة الاقوال الموجهة الى زعيم الحزب ولـكنه يرفضها بالقـدم ! وقد وضع تلك الكلمة في الصفحة الأولى !

ويثور ميريتال لدى سماعه ذلك. ويلوم فريبو لوماً عنيفاً إذ كان واجباً عليـه استشارته قبل نشر ذلك ، أولا لأنه المعني وحده بتلك الاقوال وثانياً لانه رئيسه . وهو يذكر انه مادام قد نشر تلك الـكلمة في صدر (لوديفانسور) لسان حال الحزب فقد أصبح من حق الجمهور أن يطلع على حقيقة الأمر في تلك الفضيحة . ويجب إذن تقديم مارك لابيل إلى المحاكمة.. وهو ما كان يود من صميم قلبه تفاديه

ويخرج فريبو ثم يجتمع ميريتال بجورجيت ورينيه فيظهر رغبته في أن يعدل عن الوعد الذي قطعه على نفسه نحو رينيه فهو معرض لخطر ولا يريد أن يشركها فيه . ولـكنها ترفض ذلك وتبدي استعدادها التام لأن تتحمل معه كل شيء . وأنه لو أبعدها عنه لجنت . وهو يؤكد لها أمام ابنته انه يحبها . وأنه بعد أن ينجو من الخطر سوف يكون سعيداً بزواجها . وهي ترجوه أن يبقيها بجانبه فهي تود أن تراه في كل وقت . حتى في باريس . وتطلب اليـه أن يقسم بأن يسمح لها بالقدوم في أي وقت

ميريتال – طبعاً ! ما هذا السؤال ؟

رينيه – حسناً إذن . سأنتظر

* * *

فاذا كان الفصل الثاني فنحن في غرفة مكتب ميريتال وقد أخذت الجماهير تتجمع خارج المنزل بعد أن نشرت الصحف تفاصيل التهم الموجهة إلى ميريتال والتي قدم من أجلها مارك لابيل إلى المحاكمة وتحدد هذا اليوم لنظر قضيته . وارتفعت صيحات تلك الجماهير تطالب بوجوب استقالة ميريتال

وتفهم من حديث أبناء ميريتال ان رئيس الوزارة قد استغل تلك القضية لشفاء غليله من أبيهم . وأنه لو أدين مارك لابيل وحكم عليه حكماً قاسياً فان في ذلك نصراً وفوزاً لميريتال

ويشتد زحام الجماهير أمام الباب ويتعالى صياحهم وضجيجهم . وتحضر فرقة من فرسان البوليس لتشتيتهم . ويصطدم الجميع . ويصاب البعض بجروح

وتشعر من حديث دانيل وجوليان ولدي ميريتال انهما يشكان في طهارة أبيهما فهما يذكران ان ذلك المحامي عم مارك لابيل قد قدم في ابريل سنة ١٨٨٣ بلاغاً ضد مجهول يتهمه فيه بسرقة ذلك المبلغ . وبعد بضعة أيام سحب البلاغ وغادر ميريتال المكتب ثم هاجر من جرينوبل ! وهما يذكران أيضاً ان مارك لابيل يؤكد بأنه سوف يقدم للمحكمة مستندات أخرى قاطعة ! وتبدي جورجيت خشيتها من أن يبرأ مارك فيكون في ذلك خراب أبيها

ويقبل ميريتال ويخلو الى رينيه فتؤكد له حبها . ويخبرها بان بعض خصومه قد نشر في الأسبوع الماضي مقالة ندد فيها بوجودها في بيته ! وهو يتألم من اجتراء أولئك الخصوم على تلويث سمعتها وطهارتها وحنانها !

ثم يقبل جارانسيه فيخبره ميريتال انه يتهم فريبو بأنه صاحب تلك الحملة التي دبرت ضده . وهو الذي حرك مارك لابيل وحرضه على اتهامه

ويدهش جارانسيه لذلك الاتهام الخطير ويسأله عن صالح فريبو في ذلك فيجيبه بانه يحسده على زعامته للحزب . وانه يتمنى ان يزيحه من طريقه لكي يتولى الزعامة من بعده . وهذا يمهد له رئاسة الوزارة ثم رئاسة الجمهورية !

وفيما هما كذلك يقبل فريبو . ويخلو الى ميريتال . ويتجاذبان حديثاً هادئاً في أول الأمر . ثم يجابهه ميريتال بانه قد اكتشف سر ثروته . وهو اكتشاف يفضح فريبو ويلوثه . اذ قد باع ضميره في موضوع يختص بشركة قنال كورنت في مقابل خمسمائة وخمسين الف فرنك . وانه قد عثر على المستندات التي تثبت على فريبو التهمة وهي تحت يده اذ اشتراها من ورثة مدير تلك الشركة الذي توفي في بونس ايرس . وهو يخرج تلك المستندات ويلوح بها أمام ناظري فريبو . ففيها خطابات من مدير الشركة . وفيها مقالات كتبها في صحيفة (لوديفانسور) . وفيها محاضر جلسات مجلس النواب وموقف فريبو من الشركة . وكل ذلك مجتمعاً يؤيد التهمة ويثبتها .

ويصارحه ميريتال بالحقيقة ويتهمه بأن مارك لابيل هو صنيعته وانه هو الذي دفعه إلى قذف تلك التهم . ويزيد ميريتال على ذلك انه يعلم بأن مارك لابيل لديه مستندات وأقوال أخرى وهو يطلب من فريبو ان يسكته والا فسيكون في حل من نشر تلك المستندات التي تحت يده . يجب اذن ألا يستمر مارك لابيل في الدفاع عن نفسه ولصق التهمة بميريتال وليتقاضى أجره عن ذلك !

ويتفق الرجلان على ذلك : ان يسكت مارك لابيل في مقابل ان تحرق المستندات الخاصة بفريبو وفضيحة شركة كورنت !

وتعود رينيه فيخبرها ميريتال انه غير جدير بها فاذا دهشت لذلك أجابها بأن كل الناس تشك في نزاهته وشرفه حتى أولاده اذ انهم ليسوا مقتنعين ببراءته . وهو يسألها :

— رينيه . أتستطيعين حبي حتى لو كنت .. لو كنت سرقت ؟

فتطلب اليه ان يسكت ولكنه يعترف لها بأنه سرق مبلغ اربعة آلاف فرنك حقاً من مكتب ذلك المحامي في جرينوبل . وتكذبه رينيه ولكنه يستمر في الاعتراف ويقول لها انه أعطاها ما هو خير من حياته . أعطاها سره الرهيب

ويستأذن منها في الخروج فقد أزف موعد المحاكمة . التي سوف يدافع فيها عن هفوة دقيقة واحدة كفر عنها بعمل شريف متواصل مدى ثلاثين عاماً تلتها . لابد ان ينقذ شرف اسمه وشرف أولاده .. وينتهي الفصل هكذا !

— إلى اللقاء القريب يا رينيه ! عند ما أعود سترين . سنتحدث .. ستقولين لي .. (تخنقه العبرات) الى اللقاء القريب!

* * *

فاذا كان الفصل الاخير فنحن لانزال حيث كنا في الفصل السابق . وقد ذهب جارانسيه ودانيل وجوليان الى المحكمة ليشاهدوا قضية ابيهم ومارك لابيل وبقيت جورجيت ورينيه في البيت تنتظران . فيقبل فريبو ويخبرهما أن مادار في الجلسة حتى خروجه يبشر بفوز ميريتال ويرجوهما عند عودته أن تذكرا ميريتال (بالربطة) التي تخصه . فسوف يرسل سكرتيره ليأخذها . وتفهم أنت ان تلك الربطة هي الخاصة بمستندات شركة كورنت

فاذا خرج فريبو فجورجيت لا تطمئن الى الغموض الذي يشوب أقواله . وهي تسر إلى رينيه أن مارك لابيل سوف يبرأ . وأن شقيقيها يعتقدان ذلك

ثم يقبل جوليان فتعرف من حديثه

أن مارك لابيل قد ظل يتحدث مدة طويلة ولكنه لم يتعرض لاتهام ميريتال وانما أخذ يدافع عن نفسه ويتعرض لامور أخرى خارجة عن موضوع التهمة التي كان قد قذفه بها !

فاذا حضر دانيل بعد ذلك أخبرهم أن الحكم قد صدر بحبس مارك لابيل سنة لقذفه كذبا في حق ميريتال . وان لابيل قد خرج من الجلسة وقرر أنه ليس مطمئنا لعدالة المحكمة وأنه سوف يعرض قضيته على الجمهور وقد اطلق سراحه نظراً لانه لا يجوز القبض على متهم في جريمة صحفية لم يصبح فيها الحكم نهائيا . وهم يذكرون ان خصوم ميريتال سوف يسهلون له السفر الى اميريكا وأن دفاع ميريتال كان موجزاً لم يتجاوز بضع دقائق وقد اقتصر على ذكر جهوده السياسية وعمله من أجل الوطن مدى ثلاثين عاما طوالا . . !

ثم يقبل ميريتال منهوك القوى . ويطلب أن يخلو إلى رينيه فهو لا يريد أن يقابل احداً من المهنئين قط . فاذا خلا اليها فهو متألم غاية الألم من موقف ابنائه إذ أنهم لم يفرحوا إلا بعد أن ادين لابيل . وهذا غاية الانانية والاثرة من جانبهم ! وهو يأسف أيضاً لأنه تسبب في تحطيم حبها . ولكنها تؤكد له أنها تحبه وأنها له . وتبدي حزنها وندمها الشديدين على أنها تركته يذهب إلى المحكمة مرتابا في صدق اصرارها على ذلك الحب وتقدر من صميم نفسها اعترافه لها بسره الرهيب

ويسرد لها ميريتال في اسهاب مطول قصة حياته . وكيف اضطر الى سرقة المظروف المحتوي على ذلك المبلغ عند ما توفي والده وتركه وزوجته الحامل يكاد يتضور جوعا . وكيف اعترف لذلك المحامي بالسرقة فعفا عنه . وكيف ذهب الى باريس وجاهد حتى جمع المبلغ المسروق ورده الى صاحبه وكيف عانى في أيامه الأولى بباريس حتى اضطر ذات ليلة الى الشحاذة والتسول !

وهي تؤكد له أنها أشد ما تكون فخراً وزهواً بتلك الحياة . وهي تحسد شريكته الماضية فيها وتتمنى لو انها حلت محلها . وهو يقرر انه سيعتزل السياسة . فلا بد ان انصاره سينتهزون فرصة ادانة خصمه ويستغلونها للترويج السياسي . ولو انه أقرهم على ذلك لاصبح سارقاً . وهو لايريد ذلك ! وهو لن يستقيل . ولكنه سيمتنع عن ترشيح نفسه للانتخابات المقبلة ويترك دائرته لابنه دانيل . اذ هو كفء لذلك . فتسأله :

— ومجدك !

ثم تمد له شفتيها وهي تهمس :

— انني أحبك

ويطبع على تينك الشفتين قبلة طويلة وهو يقول :

— ها هو مجدي !

ثم يدخل أولاده الثلاثة ويخبره كبيرهم دانيل انه لاحظ عليه عدم اكتراثه بتهنئتهم له عند ما عاد الى البيت ويعترف لابيه انهم حقاً كانوا يشكون في صحة التهم الموجهة اليه وهم خجلون من ذلك ويستغفرونه منه ويريدون ان يكفلوا له الراحة والسعادة . وتفهم ان جورجيت قد اخبرتهم باعتزامه الزواج من رينيه . ويطلب ميريتال من رينيه ان تقبل ولديه فتفعل ثم تلقي بنفسها بين ذراعي جورجيت

ويضم ميريتال ولديه دانيل وجوليان بين ساعديه الكبيرين ويقبلهما الواحد بعد الآخر عدة مرات . طويلا . بينما يهبط الستار

محمود كامل
المحامي

عالم المرأة

كل ما يهم المرأة المستنيرة : جمالها . دارها . نهضتها



شريكة شارلي شابلن في التمثيل

صورة الآنسة فلورنتين كونستانتينسكو طالبة رومانية في باريس وقد اعجب بها شارلي شابلن اثناء زيارته باريس واتفق معها على ان تمثل معه الادوار الرئيسية في رواياته القادمة واخذت فعلاً تتدرب على التمثيل في معمل بارامونت بجوانفيل

أصغر ممثلة سينمائية في أميركا



الآنسة كارمن بارنس ممثلة السينما الامريكية الحديثة التي لا تزيد عمرها عن ١٨ سنة وقد تعاقدت معها شركة بارامونت على ان تمثل الدور الرئيسي في رواية سبق أن ألفتها هي باسم (التلميذة) ووصفت فيها احوال تلميذات المعاهد الداخلية (بنسيونات)

أخوذات حربية ؟

بعض النساء اللاتي اشتركن في مباراة تمويج الشعر ببرلين وهي المباراة التي اقيمت لمناسبة عقد موتمر الحلاقة الدولي في تلك العاصمة . والناظر الى رؤوسهن يظن اول وهلة انهن لابسات خوذات عسكرية . .

أحاديث عن الجنس اللطيف

ملكة اسبانيا

انتهت رواية الملكية الاسبانية بهذا الحادث المؤثر – حادث تنازل ملك اسبانيا أو ارغامه على التنازل عن عرشه بسلطة الامة، وخروجه هو والملكة واولادهما من البلاد الاسبانية . وقد كان منتظراً بعد ما وقع من المنازعات والاضطرابات بين حكومة الملك وشعبه في الماضي أن يخرج الملك شريداً طريداً أو ينال الملكة من جماهير الاسبانيين بعض الاذى كما هو الشأن في خلال الثورات والانقلابات ، ولكن الامة الاسبانية كانت اكرم نفساً، والحكومة الجديدة أجمل فعلاً . فبعد ان احتاطت في خروج الملك من البلاد آمنا مطمئناً عهدت الى فصيلة خاصة من فصائل الحرس المدني وضعت على أيدي أفرادها شارات بجوار القصر ، وكلفتها السهر طول الليل لتحول دون مظاهرات الفرح والابتهاج ، مراعاة لشعور الملكة وانجالها قبل سفرهم في الصباح

وكان جديراً بالأمة الاسبانية وبحكومتها الجديدة أن تفعل ما فعلت ازاء هذه الأسرة الملوكية التي إن كان لبعض ملوكها اخطاء فان لها فضلا كبيراً على الاسبان باتساع املاكهم واسترداد بلادهم من أيدي العرب ، بل أن لها الفضل الاكبر في اكتشاف القارة الامريكية بمعونة الملكة الاسبانية العظيمة «اليصابات» التي قالت لحكومتها حين توقفت عن مد خرستوف كولمبس بالنفقات : «سآخذ هذا المشروع لحساب مقاطعة كاستيل ، وسأرهن حليي لأمده بالنفقات اللازمة » واستدعت كولمبس واكرمته واعطته ثلاث مراكب ، فاستطاع بذلك أن يكتشف لاول مرة تلك القارة الجديدة بفضل همة هذه الملكة الاسبانية الرشيدة

أول طائرة شرقية

في بلدة هول بول احدى بلدان ولاية فرجينيا بامريكا اسرة لبنانية استوطن عميدها السيد عساف جرجس الخوري هذه الولاية منذ عشر سنوات ، وكان له من زوجته ستة أولاد من بينهم الآنسة أليس خوري . وقد اعتنى بتربية هذه الآنسة عناية فائقة وادخلها مدرسة الطيران ، فبرعت فيه ، وادهشت اساتذتها بمهارتها ، ولم تمض مدة طويلة حتى أتمت تعليمها . واستحقت شهادة فن الطيران . ولكن سنها لم تبلغ الحادية والعشرين ، وهي السن التي تمنح فيها شهادة فن الطيران لذلك أجل منحها هذه الشهادة حتى تستكمل السن القانونية

وقد قامت الآنسة أليس بعدة رحلات جوية منها رحلة الى كلفورنيا التي كانت لها رنة إعجاب بين الاميركيين وأثنت الصحف عليها ، وملأت صفحاتها بمقالات عن هذه الآنسة وطيارتها وصور رحلتها ، وقد حملت براعتها في الطيران أهالي بلدتها على أن يشتروا طيارة خاصة ويهدوها اليها. ورأت من عوامل التنشيط والتشجيع ما جعلها تصمم على اجتياز المحيط الاطلنطي طائرة . وفي براعة هذه الآنسة ومهارتها ما يدل على أن الفتاة الشرقية لا تنقص عن اختها الغربية في الكفاءة والاقدام اذا افسح الطريق امامها ووجدت من التشجيع ما يهيئها للانتفاع بما أوتيت من مواهب الذكاء

المرأة التركية

يتساءل القوم الآن في تركيا عن سبب هبوط نسبة الجمال بين سكان البلاد التركية ونقص عدد الجميلات عن العهود الماضية . وقد دفعهم الى هذا التساؤل ما وجدوه في مسابقة الجمال الاخيرة اذ لم يتم اختيار ملكة للجمال التركي مستوفية لكل شروط الفتنة والجمال البارع الا بصعوبة وقد نسب بعضهم هذا النقص الى قلة ورود الشركسيات والالبانيات على البلاد التركية وامتزاجهن بالاهالي كما كانت الحال في السنين الماضية ولكن ثمة عاملا آخر في تدهور نسبة الجمال ، وهو اطلاق الحرية للنساء التركيات في العهد الاخير ، واشتراكهن مع الرجال في جميع الاعمال ، ولسنا نقول أن حرية المرأة تقضي على جمالها ، بل نريد ان نقول ان نزول المرأة المصرية الى ميدان الجهاد والعمل اضطرها الى التعب والتفكير واهمال العناية بجمالها ، ولا سيما إذا كان عملها شاقاً مرهقاً

في الاسكندرية

من المفهوم أن نشر الثقافة والتهذيب ينبغي أن يتمشى مع مطالب الوسط ، وحاجات البيئة . ومن العبث أن يعمد معلم أو مرشد إلى النظر إلى المستقبل دون أن يعير الحالة الحاضرة التفاتاً . وهذا ما حدا بجمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية الى أن تتوخى في محاضراتها النسوية العامة أهم شيء تحتاج اليه عامة السيدات المصريات من المعلومات الخاصة بصحتهن وصحة أطفالهن حين الحمل والرضاع . وقد خصصت لهن محاضرتين صحيتين القاهما الدكتور عبدالعزيز عمران الاختصاصي في أمراض النساء والولادة . والاولى عن « تأثير المخدرات والكحول في النسل » . والثانية عن « صحة الحامل وصحة الطفل »

ونرى أن الجمعية قد أصابت باختيار هذين الموضوعين في تلك الآونة التي يشاهد فيها إهمال الامهات لانفسهن ولاولادهن في الصحة والمرض . على أن ذلك لا يمنع الجمعية من أن تتدرج في اختيارها لموضوعات هذه المحاضرات وتنتقي كل ماله صلة بالحالة العامة للمرأة المصرية ، ومقدار ما وصلت اليه من ثقافة وتهذيب

الجمال والبساطة والتواضع

ملكة الجمال فى اوربا تتحدث عن نفسها

بقلم المدموازيل جان جويلا ملكة الجمال فى فرنسا

عمري إحدى وعشرون سنة ونصف تماماً وشعري أسمر داكن وقامتي أطول من المتوسط قليلاً وعيناي سنجابيتان مزرقتان وهما أحياناً سنجابيتان باخضرار. وأشتغل خياطة وقد مكثت طول حياتي أشتغل مع والدتي ولها محل للخياطة في بلدة صغيرة بالاقاليم تسمى فلينف - سير - لو حيث قضيت الجزء الاكبر من حياتي فانا لذلك من اهالي اقليم جسكونيا وافتخر بذلك. وقد انتخبت ملكة للجمال ثلاث مرات في مدة ثلاثة اشهر: المرة الاولى في آجن حيث انتخبتني لجنة الاقليم ملكة للجمال على جسكونيا وبعد ذلك انتخبت ملكة للجمال على فرنسا واخيراً ملكة للجمال على أوربا. وانا بالطبع مسرورة جداً من ذلك ولكن نفس لقب ملكة الجمال في اوربا لن ينسيني اللقبين السابقين، ولست واثقة ان الفخر الناشىء من كوني ملكة الجمال في اوربا يسبب لي من الفرح اكثر مما شعرت به حين منحت لقب «مس فرنسا» بل ان كوني «مس جسكونيا» احب إلي من ذلك

واقول صراحة ان هذا التميز الذي نلته لم يغرني بان افقد عقلي، ولست اعني بهذا أنني كنت انتظر أن انتخب ملكة للجمال، بل الحقيقة اني لم اكن ارتقب ذلك فاني لم اعتقد في نفسي قط انني جميلة حقاً وما رضيت ان أدخل المباراة الا بحث المحكمين الذين في بلدتنا والآخرين الذين في اقليمنا

منذ بضعة اشهر ذهبت إلى احدى المنجمات فتنبأت لي باني في الستة الاشهر القادمة ستحدث لي حادثتان تأتيانني بالشهرة وانا مدينة بالشكر لهذه المرأة من اجل نبوءتها ولست حانقة عليها لانها اخطأت في عدد الحوادث التي جلتعني مشهورة إذ كانت ثلاثا لا اثنتين كما قالت. وهي انتخابي ملكة للجمال في جسكونيا ثم فرنسا ثم اوربا

قد يكون من الصعب علي أن احقق ما يرتقبه مني أولئك الذين يتصورون أن ملكة جمال أوربا لا بد قد مرت بها حوادث شائقة في حياتها، ولكني مضطرة إلى القول باني لم تحصل لي حوادث غير عادية مطلقاً فقد مكثت أشتغل والهو مثل أية فتاة في سني ومن طبقتي، وأنا شغوفة بالرقص ولم تفتني قط فرصة للفسحة مع الاصدقاء والتماس التسلية والسرور، وقد تمتعت دائماً بكل أسباب السرور البسيطة بقدر ما يوجد منها في بلدة صغيرة ريفية كبلدتنا. وأنا احب الموسيقى وخصوصاً الجاز باند. والانغام الحديثة أما عن التمثيل فاني أفضل الروايات المسلية التي تجعل الانسان يضحك والتي فيها من المواقف المحركة للعواطف ما يسبب التفريج عن النفس على أن تكون لها نهاية مفرحة. ولست أميل إلى الاشياء المعقدة والمسائل العويصة. وحياتي هي كما يقولون في فرنسا لا تاريخ لها

وأنا أميل إلى أنواع الرياضة في خارج المنزل وأحب السباحة والتجذيف وقد لعبت أيضاً التنس قليلا

ولقد سرت والدتي حين علمت اني انتخبت ملكة للجمال في أوربا. ولم تكن حاضرة المباراة لأنها تخجل من الظهور أمام الناس وفوق منصات المسارح أكثر من خجلي من ذلك

أما عن القراءة والاطلاع فاني أعترف دون خجل باني لم أصب منهما قدراً كبيراً وربما يأتي ذلك مع الزمن

لقد سئلت بعد ان صرت «مس أوربا» عما ان كنت أريد ان أشتغل بالسينما وأنا لا أظن ذلك، فقد عملت أشرطة سينمائية لكل الأوانس اللاتي اشتركن في المباراة بباريس في أثناء قيامها ولست متأكدة



مدموازيل جان جويلا ملكة الجمال في اوربا لسنة ١٩٣١

من ان النتيجة كانت نجاحاً فان ما شهدته من نفسي على الشاشة البيضاء وما سمعته من صوتي في السينما الناطقة لم يسرني كثيراً ولكن ربما يتحسن ذلك حين أتعود عليه . والآن وأنا ملكة الجمال في أوربا سيكون علي ان أقف مراراً كثيرة أمام الفوتوغرافيين ورسامي الافلام وسأنتظر النتيجة باهتمام وربما تكون مختلفة عما رأيته من الصور والأفلام التي عملت لي حتى اليوم

ليس لي إخوة ولا أخوات فأنا وحيدة أبوي . أما عما نويت ان أعمله في المستقبل فاني لم أضع لنفسي أية خطة . وسنسافر كانا في رحلة جميلة الى جنوبي فرنسا ثم إلى الجزائر وأنا أنتظر هذه الرحلة بشغف لأني لم أسافر الا قليلا في ماضي حياتي . والواقع اني مكثت باستمرار في بلدتنا الصغيرة وهذه أول مرة أزور فيها باريس



« مس المانيا » (الى يمين الصورة) عند وصولها الى باريس وقد استقبلتها « مس باريس » (الى اليسار) في مطار « له بورجيه »

اني أنتظر بالطبع ان أتزوج يوماً من الأيام كما تزوجت ملكات الجمال اللاتي سبقنني — مثل ايفيت لبروس ملكة الجمال في فرنسا لسنة ١٩٣٠ وبوسك سيمون ملكة الجمال في أوربا لسنة ١٩٢٩ وأخريات نسيت أسماءهن

ومن المحتمل ان أسافر الى أميركا أيضاً لأشترك في المسابقة الخاصة بانتخاب ملكة الجمال في العالم (مس يونيفرس) . وليس معنى ذلك اني أكن اي أمل في النجاح في هذه المسابقة ولكن لا شك عندي ان من دواعي البهجة القيام برحلات طويلة في نواحي العالم فان ثمة كثيراً من الاشياء تستحق الرؤية

وفيما عدا ذلك لا أحسب ان انتخابي ملكة للجمال في أوربا سيحدث كثير تغيير في حياتي . لقد قيل لي انني منذ جئت إلى باريس قد فقدت الجزء الاكبر من لهجتي الجسكونية وانني صرت أنطق اللغة الفرنسية أحسن من قبل . وقد يكون هذا صحيحاً أو غير صحيح ولكن على أي حال لا يمكن الحوادث التى مرت بي أخيراً ان تغير من نفسي مهما غيرت من لهجة حديثي

وأحب ان أحكي كيف علمت نبأ (انتصاري) في الانتخاب الخاص بملكة الجمال في أوربا :

بعد ان اصطففنا كلنا أمام المحكمين عدنا فمررنا امامهم كل واحدة بمفردها . وقد جعلوا ينظرون إلى كل منا نظرة فاحصة وكان يبدو منهم انهم يدرسوننا درساً تفصيلياً لا يتركون فيه كبيرة أو صغيرة . ويمكنني ان أقول انني لم أكن أنتظر قط انهم سيضعونني في المكان الاول ولو ترك لي الحكم لاخترت كثيرات غيري لتكون احداهن ملكة للجمال في أوربا وخصوصاً مس جرماني (ملكة الجمال في المانيا) التى أعتبرها في قرارة قلبي أجمل الجميع

ولكن المحكمين رأوا غير ذلك . وقبل دقائق قليلة من اعلان النتيجة جاء الي صحفي فرنسي وقال لي انني أنا التى وقع علي الخيار

ولسوء الحظ كان اخباره لي بذلك في اللحظة التى لاحظت فيها ان قبعتي قد ضاعت . وقد شكرت له لطفه وأخبرته بضياع قبعتي فقال لي : « وأية أهمية لذلك الآن ؟ انك ملكة الجمال في أوربا وهذا جدير بأن تضيع قبعة في سبيله »

وبعد دقائق من ذلك خرج المحكمون من غرفة اللجنة وظهروا على منصة المسرح وأعلنوا حكمهم وفي الحال أحاط بي الصحفيون ووجهوا الي مئات الاسئلة

وفي وسط سروري بهذه النتيجة وضجة الاجابة على أسئلة الصحفيين كنت أقول في نفسي : « حسن ان أكون ملكة الجمال في أوربا وأنا بالطبع أحب ذلك ولكن ليس هذا سبباً لأن أفقد عقلي وتوازني ولا لأن أخسر قبعتي ! »

خاصة « بكل شيء »

حديث طبيب

١ - الدفتريا

الدفتريا مرض معد حاد يمتاز بظهور طبقة ملتهبة في الغشاء المخاطي للفم أو البلعوم أو الأنف أو الحنجرة أو ملتحمة العين ، وله جرثومة خاصة به مستطيلة الشكل مستقيمة الطول مختلفة الحجم تنمو في اللبن كما تنمو على سطح الاغشية المخاطية في الجسم وتفرز مواد سامة يمتصها الجسم وتنشأ منها الحمى

وتنتشر الدفتريا من الجو المحيط بالمريض ومن ملابسه ومفروشاته والآلات المستعملة في الكشف عليه أو في علاجه . ويمكن أن تنتشر كما تنتشر الحمى القرمزية والحمى التيفودية بواسطة اللبن عن طريق الانسان الذي تولى حلبه أو نقله أو تحضيره للطعام . وكثيراً ما تصاب القطط بالدفتريا ثم تنقلها إلى الاطفال أثناء مداعبتهم أو تقبيلهم لها

يبدأ المرض ببطء لا بشكل حاد كغيره من الحميات ويشعر المريض بضعف عام وكسل وصداع وألم بالزور ويفقد شهية الطعام وقد يصاب في بعض الاحيان بقشعريرة مصحوبة بقيء أو تهوع . ثم يظهر بالحلق خصوصاً فوق اللوزتين غشاء أبيض اللون يترك تحته - إذا انتزع - سطحاً محبياً نازفاً لا يلبث أن يعود فيغطى بغشاء آخر . ثم يمتد هذا الغشاء إلى الاجزاء المجاورة كالحنجرة والانف . وتتضخم عقد العنق حتى يمكن جسها تحت زاويتي الفك الاسفل وتكون رائحة فم المريض كريهة وقد تسيل من أنفه مادة صديدية ممدة . ومتى وصلت الاصابة إلى الحنجرة تغير صوت المريض وظهرت عليه بحة شبيهة بنباح الكلب الحديث الولادة وقد تنتهي هذه الحالة بالوفاة اختناقاً

٢ - منطاد لمعالجة المسلولين

لماذا تبنى المناطيد للاصحاء الاقوياء الراغبين في التنزه أو السفر بسرعة ولا تبنى للمرضى والضعفاء والمحتاجين إلى جو صحي عال قريب من الشمس وأشعتها فوق البنفسجية ؟ هذا هو الرأي الذي نادى به الاستاذ (شارل جوليو) المحامي وقد صرح الدكتور (اركشتين) رئيس شركة (جودير زبلن) الاميركية بامكان إخراج هذه الفكرة إلى حيز الوجود في القريب العاجل ويكفي ان تصنع جدران المنطاد من السيلوليد أو من أية مادة أخرى لا تحجب أشعة الشمس فان صح هذا استطاع المصابون بالدرن الرئوي أن يجدوا لهم مصحاً في السماء خيراً من قمم الجبال حيث يتمتعون بالهواء المنعش الطلق الحافل بالأوزون وحيث يجدون أشعة الشمس صافية لهم لا يحجبها غيم ولا يعكر صفاءها غبار

٣ - فقر الدم عند الفتيات

كثيراً ما تصاب الفتيات الضعيفات التكوين بحالة فقر دم ما بين الرابعة عشرة والعشرين من عمرهن . وهذه الحالة إما ان تكون وراثية او ناشئة من كثرة العمل أو النوم في غرف غير مجددة الهواء أو من الامساك المزمن المستعصي حيث يمتص الدم السموم المتولدة من المواد الراكدة في الامعاء أو المتخلفة فيها . وهذه الحالة تشاهد بكثرة عند الفتيات المتعودات على حياة الريف حين يرحلن منها لسكنى المدن المكتظة بالسكان والمحرومة مما ألفنه من جمال الطبيعة وصفاء الجو وعليل الهواء ونقي الغذاء الخالي من غش التجارة والجشع

وأول ما يبدو من الاعراض عندهن سوء الهضم أو ضيق النفس وشحوب اللون وميله الى الخضرة الذابلة ويظهر ضيق التنفس وخفقان القلب والاعياء السريع عندهن بعد أي مجهود فوق العادي بقليل ويشعرن بعد تناول طعامهن بانتفاخ خفيف في البطن وألم قد يكون صارخاً أحياناً فوق مكان المعدة أو تحت السرة . ويشكون الامساك دواماً وقلة الشهية

ولعلاج هذه الحالة يجب ان يعتني الفتيات بانتقاء نوع الغذاء الملائم لهن وأن يكثرن من ساعات الراحة وأوقات الرياضة في الهواء الطلق وان يخصص الوقت الكافي لهن للنوم وأن يبتعدن عن كثرة التفكير أو المجهود العقلي وان كان لابد لهن من تعاطي الادوية فلتكن الملينات السهلة ومركبات الحديد

٤ - الهواء الطلق للمولود

الهواء الطلق ضروري للمولود ومن الخطأ البين حرمانه منه بحجة المحافظة عليه من « البرد » فينبغي أن تعطى للمولود فرصة استنشاق الهواء بعد الاسبوع الاول بأن يوضع مهده في شرفة بعيدة عن مهب الريح القاسية أو الشديدة البرودة مادام الجو صحواً لا مطر فيه وما دام الهواء نسيماً عليلا ويمكن أن يبدأ باخراجه خارج المنزل الى المتنزهات بعد الاسبوع الثالث من الولادة والافضل أن يكون محمولا على مركبة يد تجرها المربية من أن يكون محمولا على ذراعيها لأن وضعه فوق مركبة اليد يشجع المربية على أن تبقى به في الهواء الطلق أكبر وقت ممكن ما دام حمله لا يتعبها ولا يثقل ذراعيها ويحسن جداً أن يبقى الطفل طول النهار في الهواء الطلق وفي ضوء الشمس المعتدلة الحرارة حتى في ساعات نومه أما الحجرة التي تخصص للمولود فيجب أن يدخلها الهواء النقي والطلق باكبر مقدار ممكن بان تظل مفتوحة النوافذ نهاراً وليلا صيفاً وشتاء . ويكن أن يلاحظ أن يكون مهد المولود بعيداً عن مجرى الهواء وأن تكون الغرفة معتدلة التدفئة

دكتور

محمد ابراهيم رضوان

الفونسو الثالث عشر

(بقية المنشور على صفحة ٦)

للمدعوين ولكن العريس ابى ذلك بالكبرياء المعروفة عن الاسبانيين وقال : « بل أنا الذي أطلب الشمبانيا لجلالتك ولضيوفي » . وقد كان ولم يغضب الملك وشرب مع الشاربين !

وكلف شاب من النبلاء كان ضمن ضباط الحرس الملكي ان يصحب جلالة الملكة يوما الى السوق لتشتري ماتحتاج اليه فمكث ساعات يجول معها الحوانيت . وبعد ذلك طلبه جلالة الملك ليذهب معه لزيارة المرضى في أحد المستشفيات . وفي النهاية سأله الملك : « لقد صحبت زوجتي صباح اليوم ثم صحبتني . فأينا أضجرك أكثر من الآخر ؟ »

وقد كان الفونسو شغوفا بالالعاب الرياضية على اختلاف انواعها كما انه كان يحب ان يضع نفسه احيانا في موضع أفراد الشعب فيرتدي ثياب عامل في منجم أو سائق قطار أو ما أشبه أو يرتدي الزي الوطني القديم . وكثيراً ما كان يسافر الى فرنسا وانجلترا والدول الاوروبية الاخرى باسم مستعار وهناك يمرح كما يشاء له المرح

هل يعود الفونسو الى اسبانيا ؟

ثبت ان جلالة الملك الفونسو الثالث عشر لم يتنازل عن العرش بل قال في النداء الذي وجهه الى الامة الاسبانية انه «يوقف الملكية موقتا حتى تبت الأمة الاسبانية في الأمر » أو ماهو في هذا المعنى. وظاهر من هذا انه لم يقطع الأمل في العودة الى العرش ولعله رأى أن تركه اياه ومغادرته البلاد باختياره قد يقوي مكانته لدى الأمة ويعيد اليه محبتها السابقة له . على انه من الصعب ان يقطع احد برأي في هذا الأمر فان ذلك يكون أشبه بالتنبؤ أو الرجم بالغيب. وسواء أعاد الفونسو الى بلاده أم لم يعد ، فلا شك انها ستذكر له محاسنه وفضائله كما تخلد له تضحيته بعرشه في سبيل أمتها وسلامها

أعيـــاد المسلمين

عيد الفطر، وعيد الاضحى، وعيد الغدير

للمسلمين على اختلاف طوائفهم ثلاثة أعياد : عيد الفطر، وعيد الاضحى، وعيد الغدير . ولكن الذي وردت به الشريعة الاسلامية، وجاءت به سنة النبي الكريم (ص) عيدان : عيد الفطر وعيد الاضحى. والسبب في اتخاذ هذين العيدين ما روي ان النبي الكريم (ص) لما قدم المدينة مهاجراً من مكة، رأى ان لأهلها يومين يتخلون فيهما عن أعمالهم، ويحتفلون بهما، ويلعبون الألعاب المختلفة، فسأل النبي (ص): « ما هذان اليومان ؟ »

فقالوا : « كنا نلعب فيهما في الجاهلية »

فقال النبي (ص) : « ان الله قد بدلكم خيراً منهما يوم الاضحى ويوم الفطر »

وأول ما بدىء به من هذين العيدين عيد الفطر، وذلك في سنة اثنتين من الهجرة. وهو يعقب - كما يعلم القراء - شهر رمضان، وهو بمثابة هدنة سنوية بعد جهاد الحياة طول العام، ومغالبة النفس وقهرها على الصيام

أما عيد الاضحى المبارك، فقد شرع أيضاً في سنة اثنتين من الهجرة، واستن فيه النبي (ص) سنة حميدة بذبح رأس من الغنم في أول يوم منه، وهو اليوم الذي يوافق يوم افتداء النبي اسماعيل بهذا الكبش العظيم حينما هم أبوه ابراهيم الخليل بذبحه تحقيقاً لرؤيا منامه على نحو ما ذكر في الكتب المقدسة

وقد جرت السنة عند المسلمين بنحر رأس من الغنم في صبيحة عيد الاضحى اقتداء بنبيهم محمد عليه الصلاة والسلام

* * *

أما عيد الغدير فقد ابتدعته طائفة الشيعة وسموه بهذا الاسم نسبة الى « غدير خم » وسبب اقامتهم لهذا العيد ان النبي (ص) لما رجع من حجة الوداع نزل مع أصحابه بجوار هذا الغدير وهو على بعد ثلاثة

أميال من «الجحفة» تصب فيه عين وحوله شجر كثير على شكل غيضة تدعى «خماً»

ولما استقر بالنبي وأصحابه المقام في هذا المكان جعل يؤاخي بين كل شخص والآخر من أصحابه حتى آخى بينهم جميعهم ما عدا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، فرأى النبي منه انكساراً فضمه اليه وقال له: «أما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي» والتفت الى أصحابه وقال:

«من كنت مولاه، فعلي مولاه. اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»

وكان ذلك في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة سنة عشر من الهجرة

والشيعة يحيون ليلة هذا العيد بالصلاة ويصلون في صبيحتها ركعتين قبل الزوال، وشعارهم لبس الجديد، وعتق العبيد وذبح الاغنام وإلحاق الاجانب بالاهل في الاكرام، ويهنىء فيه الشعراء الكبراء

تصحيح خطأ

ان ادارة لونابارك تيفولى تخصص من ايراد الدخول ٢٠٪ الى جمعيه الهلال الاحمر وليس ٢٪ كما نوضح في الدنيا المصورة في تاريخ ٢٢ ابريل سنة ١٩٣١ وقد خصصت لعبتين مجانا لكل زائر

مصر منذ ربع قرن

نعوم بك شقير

الاربعاء ١٨ ابريل سنة ١٩٠٦ – ٢٤ صفر سنة ١٣٢٤

عين حضرة الباحث المدقق والعامل النشيط عزتلو نعوم بك شقير من رؤساء أقلام الحربية رئيساً لقلم التاريخ في حكومة السودان براتب قدره ٥٤٠ جنيهاً في السنة. وحضرته صاحب تاريخ السودان الذي ظهر في العام الماضي تحفة بين التآليف لانه كان بمثابة انسكلوبيديا للسودان لا يطمع معه طامع في الزيادة

العثور على الآثار

في ١٨ منه

بينما كان الفعلة يشتغلون بحفر سور المدرسة الاميرية بينها عثروا على كمية من النقود الذهبية القديمة. ويبلغ ثمن القطعة ٧٥ قرشاً. وقد أخذ بعض الفعلة قطعاً من تلك النقود فضبطت في منازلهم

حافظ بك ابرهيم

في ١٩ منه

سافر الكاتب البليغ والشاعر النابغة حافظ افندي ابرهيم الى بلاد اليونان ترويحاً للنفس وطلباً للشفاء من انحراف ألم بصحته رافقته السلامة

في مصلحة السكة الحديدية

في ١٩ منه

ضج مستخدمو السكة الحديدية لتأخر المالية على ميزانيتهم وتقرير العلاوات التي وعدوا بها منذ أول يناير ولم تعط لهم حتى الآن. وقد شكا رؤساء المصلحة من إهمال المالية فسمع جناب المستشار هذه الشكوى واجتمع أمس بمدير السكة الحديدية لدرس الميزانية والموافقة عليها وتقرير العلاوات الاعتيادية دون تعرض لتعديل الدرجات

الدوق دابروز

في ٢٠ منه

يصل غداً الى بور سعيد الدوق دابروز ابن عم جلالة ملك إيطاليا في طريقه الى أوغندا مع بعثة كبيرة لاكتشاف أعلى جبال هذه البلاد

الجمعية الزراعية

في ٢١ منه

نمت هذه الجمعية وكبرت ثقة الجمهور بها وأقبل اصحاب المزارع على اتباع مشورتها ونصائحها حتى زاد الطلب على السباخ الذي تأتي به من اوربا زيادة لم تكن منتظرة. وبلغ ثمن السباخ الذي طلب في العام الماضي ٦٨ الف جنيه. وبلغ ما طلب في هذا العام نحو ١٠٠ الف جنيه. ومعلوم ان الجمعية تأخذ الاموال من نظارة المالية بفائدة ٢٪ وتوزع السباخ على اصحاب الزروع دون ربح

المستر بريان في مصر

في ٢٢ منه

يقيم الآن في فندق شبرد المستر بريان الذي كان مرشحاً لرئاسة جمهورية اميركا في سنتي ١٨٩٦، و ١٩٠٠ وهو من كبار الاميركان الذين اشتهروا بقوة المعارضة وبلاغة الخطابة. ولم يعرف أحد خبر وصول هذا الرجل العظيم إلى مصر الا من اعلان نشر عن عزمه على القاء خطاب في فلسفة الدين بكنيسة الاميركان بالازبكية فغصت تلك الكنيسة بالادباء والعلماء الذين سمعوا بهذا الرجل الذي كاد يكون رئيس أمة عظيمة هي الآن في مقدمة أمم الارض

البنك الاهلي

في ٢٣ منه

تنتظر المقامات المالية بين حين وآخر صدور الامر بتحويل البنك الاهلي إلى بنك الحكومة وهو المشروع الذي اتفق عليه بين الحكومة والبنك. والمعروف حتى الآن أن الحكومة تسلم أموالها لهذا البنك لمدة طويلة يتسع له فيها مجال الاستثمار خلافاً لما هو جار الآن. فيقدر البنك على التصرف بتلك الاموال دون أن يهدد كل حين بطلبها ويدفع البنك مقابل ذلك للحكومة فائدة عن أموالها اكبر من الفائدة التي يدفعها الآن وبما أن الحكومة تحتاج في كل حين الى الاموال فالبنك يخول سلطة تجيز له اصدار بونات على الخزانة المصرية للحصول على الاموال التي تطلبها منه الحكومة. وتكون هذه البونات كسائر البونات التي تصدرها اوربا بفائدة ٢٪ فيربح الجمهور من مشترى تلك البونات لانها عبارة عن النقود فبدلا من أن يخزن الرجل قسما من أمواله في صندوقه أو يخزنها وديعة في أحد البنوك يشتري بها بونات على خزانة الحكومة بفائدة ٢٪ وعلى هذا الوجه يزيد رأس مال البنك الاهلي بمقدار الاموال التي يأخذها من الحكومة ويزيد ربحه من تلك الاموال لانه يكون حراً في استثمارها مدة طويلة

التلغراف اللاسلكي

في ٢٤ منه

ينعقد غدا مجلس شورى القوانين للبحث في مشروع احتكار الحكومة للتلغراف اللاسلكي

جيش الاحتلال

في ٢٥ منه

لم يرد على جيش الاحتلال حتى الساعة خبر بان ح... ستعزز في هذا العام. ولكن روتر الذي جاءنا أمس بتفصيل الخبر الذي اجمله منذ أيام يدلنا على أن الزيادة تكون في العام القادم لا في هذا العام

أحدى قصص

الحرب الواقعية

أذاع روتر من جنوا قصة عجيبة من القصص الواقعية الكثيرة التي حصلت في الحرب أو من جرائها ، وتفصيلها ان أخوين من تلك المدينة جندا في أثناء الحرب فعاد أحدهما بعد حين وقد فقد النطق والسمع من صوت المدافع والقنابل ، أما الثاني فقد عد بين المفقودين . ثم وجد الاول فتاة رضيت أن تتزوجه برغم صممه وبكمه ومكثا سنين معا ، وفي أحد الايام كانا مسافرين بالقطار وقد وقفت الزوجة تتفرج من النافذة بينما جلس الزوج يقرأ جريدة ولم يكن معهما أحد ولكن إذا بها تسمع كلاما فلما نظرت رأت زوجها الابكم يقرأ الجريدة بصوت مرتفع وقد عاد اليه النطق والسمع فجأة ! وقد اتضح أنه حين كان يقرأ الاخبار التي في تلك الجريدة وجد بينها خبراً بأن فلانا — وهو أخوه المفقود منذ سنين — يقيم معرضا لصوره في مكان معين وقد فهم ان أخاه أصبح من كبار الفنانين بعد ان كانوا يحسبونه ميتا . وهذه المباغتة هي التي أعادت الى الاعصاب فعلها وذهبت بالصمم والبكم





رحلة بالموتوسيكل

من القاهرة الى الكاب

عزم الشبان الالمان ميلوير وميلسكي ودنجلر على القيام برحلة الى مدينة الرأس في جنوب افريقيا بالموتوسيكل . وتمثلهم الصورة التي في أعلى وهم يتباحثون مع وكلاء شركة «فاكوم أويل» في التفاصيل الاخيرة الخاصة برحلتهم

اما الصورة التي الى اليسار فتمثل الهر ميلوير أحد الشبان الثلاثة يملأ خزان موتوسيكله بزيت موبيلويل استعداداً للسفر

قصة كاملة

عدل الدهماء

فتاة حسناء لم تكد تطرق باب الشباب حتى وجدت مقتولة اشنع قتلة فاتهم الدهماء صديقها الوحيد بقتلها ولم يرتاحوا الى تبرئة القضاء له فحكموا عليه بالموت ونفذوه بايديهم ولكن اتضحت براءته لاحد قتلته بعد ذلك فضحى بنفسه لانقاذ ولد المقتول البريء وبذلك كفر عن جرمه

إني الآن في الاربعين من عمري ولكن يبدو علي اني بلغت الخمسين أو تخطيتها ، ويقول الاطباء اني سأبقى حياتي الباقية أعتمد على عكاز ولكن إزاء ذلك أحس راحة في ضميري واطمئناناً يخيم على نفسي ،والى جانبي زوجتي المحبوبة ليتي وقد عادت ثقتها بي وأمكنها ان تحترمني كذي قبل بعدان مكثت سنوات وهي تحتقرني وتخشاني وكأني وحش كاسر

كنت منذ خمس عشرة سنة مزارعاً شاباً ناجحاً في عملي وقد تزوجت ليتي التي كنت أعرفها منذ عهد التلمذة إذ كنا في الطفولة رفيقين متلازمين ونعمنا بحياتنا لا يكدر صفونا شيء . حتى وقعت تلك الكارثة الشنعاء في قريتنا الصغيرة كنجزبورت فأهاجت من هدوئها وصار كل لسان يردد أسماء ابطال الحادثة وهم ارنست وب وسيسي بلير وتوم بلير والدها الشيخ

وكان ارنست وب مدرساً في المدرسة الأولية بالقرية غير انه كان فناناً أكثر منه مدرساً إذ كان يقضي كل ساعات فراغه في رسم المناظر الطبيعية . ولم يكن أهالي القرية مرتاحين الى ذلك إذ كنا جميعاً على الطراز القديم لا ننظر الى الفنون الجميلة نظرة سامية

وقد راع هذا الفنان جمال الفتاة سيسي بلير ، وكانت لم تبلغ السادسة عشرة من عمرها ولكنها حازت قدراً كبيراً من الحسن الفاتن . وكان والدها الشيخ توم بلير من مدمني السكر يهمل ابنته ولا يعنى بثيابها وحاجاتها ولكنها كانت مقابل ذلك تلقى العطف والرعاية من أهالي القرية حتى لكأنها ابنة كل أسرة ، وقد كنت أنا وزوجتي ليتي أكثرهم اهتماماً بها خصوصاً وان منزلها كان مجاوراً لمنزلنا فكنا نخيط لها الثياب ونمدها بما تحتاج اليه

ولما كبرت سيسي ولفتت نظر المدرس الفنان صار يتخذ منها نموذجاً فيجري ريشته حيناً واذا بصورة بديعة تعجب الجميع الا أهالي كنجزبورت الذين ماكانوا يقدرون الفن كما قلت ، ثم انهم كانوا غير مرتاحين الى صلة ذلك المدرس بفتاتهم العزيزة ، وإن كان هو متزوجاً وله ولد اسمه ارنست على اسم أبيه ، ولم يعرف عن علاقته بالفتاة ما يريب

حتى اذا جاء يوم من أيام مارس اختلط الضباب فيه بالجو ،وقعت الواقعة التي كان لها أكبر أثر في القرية وفي حياتي خاصة . وقد مكث الشيخ توم بلير يحتسي كؤوس الخمر طول النهار في إحدى الحانات حتى اذا عاد الى بيته في منتصف الليل لم يجد ابنته هناك وقد أفاق على ذلك فأيقظ أهالي القرية كلهم وخرجوا يبحثون في الحقول والمراعي وفي أيديهم المشاعل . وقد ذكرت إحدى النساء أنها رأت سيسي خارجة ظهراً من الكوخ الذي تسكنه مع أبيها ثم لم يثبت انها رجعت اليه بعد ذلك

وفي صباح اليوم التالي عثر على جثة سيسي على تل هناك وتحت شجرة اعتادت ان تقف عندها ليرسمها المدرس وب ولم تكن مقتولة فقط بل كان الأمر شراً من ذلك

وفي الحال اتجهت شبهة الاهالي الى وب فمن جهة وجدت الجثة تحت الشجرة التي طالما رسم الفتاة عندها ، ومن جهة أخرى شهدت امرأة بأنها رأتهما معاً بعد ظهر يوم الحادثة . وزاد في الريبة التي أحاطت بالمدرس انه وجدت في بيته صورة لم تتم بعد وقد تمثلت فيها سيسي وكتب تحتها (روح الضباب)

وقد قبض على وب فاعترف بأنه كان مع الفتاة في يوم الحادثة ولكنه قال انه تركها عصراً ولم يدر عنها شيئاً بعد ذلك ثم سافر الى بلدة قريبة لبعض مهامه وشهد ناظر المحطة فعلا بأنه اشترى منه تذكرة للسفر الى تلك البلدة وانه رآه يركب القطار وقالت زوجة وب انها بعد سفر زوجها عصر ذلك اليوم جاء رجل أفاقي وطلب منها طعاماً وكان منظره — كما قالت — يدل على الاجرام . ولكن لم يعبأ المحققون كثيراً بما قالته المسز وب إذ عدوا شهادتها مغرضة تحاول بها ان تنجي زوجها من الشبهات وترميها على كاهل شخص موهوم

ولما كانت القرية كلها هائجة على المتهم والرأي العام بأجمعه موقناً بادانته فقد رؤي انه من العدل مقاضاته أمام محكمة أخرى في بلدة غير كنجزبورت وقد برأته هذه المحكمة لعدم توفر الادلة ضده . ولكنه بقي في أعين اهالي كنجزبورت القاتل الاثيم حتى لقد قاطعوه وأسرته بعد الافراج عنه فمكثوا في القرية منبوذين لا يعاملهم أحد

وبديهي أن وب لا يصبر على هذه الحال ولذا لم يلبث أن اعتزم الرحيل عن القرية مع زوجته وولده فلما ذاع ذلك ثارت ثائرة الاهالي وكان أشدهم هياجاً بن ريجتر وهو

صاحب حانوت في القرية وقد اشتهر بين الاهالي بذلاقة لسانه وقوة شخصيته فسر عان ما جمعهم فوق التل عند المكان الذي قتلت فيه سيسي وأخذ يثير شعورهم وينبههم الى العار الذي سيلبسهم اذا مافر القاتل من بين أيديهم وهم ينظرون ولا يحركون اصبعاً للقصاص منه وقد أثرت أقواله في الاهالي حتى ثارت نفوسهم وأصبحت كشعلة من نار وكنت أنا أكثرهم حماسة وأشدهم اقداماً فذهبنا جميعاً بفؤوسنا الى بيت ارنست وب وجررناه جراً إلى تلك الشجرة وفي صباح اليوم التالي وجدت جثته معلقة بالشجرة بحبل تتلاعب بها الرياح . ثم لم يستطع المحققون أن يلعوا مع الاهالي مأرباً لاتفاقهم على طمس معالم الجريمة

* * *

لم أدر كيف علمت ليتي أني قمت بأوفر نصيب في ذلك القصاص الذي أنزله الدهماء بأرنست وب ، فقد ظلت بعد ذلك وهي تتحاشى الجلوس معي وتقنع من صلتها بي بالضروري الذي تضطر اليه

وقد مرت علينا بعدذلك أعوام عديدة وكأننا غريبان ترغمهما الظروف على العيش معاً ، ولم تكن بيننا صراحة بل كان بيننا حاجز لا يحاول أحدنا أن يتخطاه

وفي خلال ذلك كان توم بلير قد زاد من سكره وتأثر لمقتل ابنته التي لم يكن له أحد سواها في الوجود حتى اختل شعوره ولم يعد يعي شيئاً ولذا لم يدر بما فعله الاهالي بالمدرس أرنست وب. ولئن ذكر له لما فقهه وانما كان في جنونه دائم البحث عن قاتل ابنته وقد صارحنا بأنه سوف ينتقم منه شر انتقام

حتى كان يوم ذاع فيه ان أرنست وب ابن المدرس الذي شنقناه قد قدم الى القرية ونزل بالبيت المهجور الذي كان يسكنه أبواه وقد كبر وبلغ الفتوة في تلك السنين التي مرت منذ الحادثة . فما سمعت ذلك حتى أيقنت أنه جاء ينتقم من قتلة أبيه ، ولم أكن جباناً ولكني خفت تلك الساعة من أن ألاقي قصاصاً أستحقه . بيد أني ما لبثت حتى اطمأننت من هذه الناحية فقد قيل لي انه ما جاء إلا ليزيل الوصمة التي لا تزال تصم ذكرى أبيه فانه لما بلغ مبلغ الشباب أراد أن يتزوج فتاة أحبها ولكنه رأى قبل كل شيء أن يثبت براءة أبيه من مقتل الفتاة سيسى حتى لا تعير بذلك الفتاة التي ستصبح زوجته والنسل الذي سينسلانه . وقد ارتاد السجون واحداً بعد آخر واختلط بالمسجونين على اختلاف طبقاتهم علّه يعثر على القاتل الحقيقي للفتاة سيسى — وقد كان واثقاً من براءة أبيه — حتى وجد في أحد السجون مجرماً أوشك على الموت وكان محبوساً لبعض جرائم طفيفة اقترفها وقبل موته رأى ان يريح ضميره من جريمة كبرى فاعترف للشاب أرنست وب بأنه كان أفاقاً متشرداً وانه ذهب يوماً الى قرية كنجز بورت فصادف على تل هناك فتاة صغيرة وعندئذ هاجمها فاغتصبها ثم قتلها وهرب لا يلوي على شيء وقد جاء أرنست وب الشاب باعتراف ذلك المجرم موقعاً بخطه ليثبت لاهالي كنجز بورت انهم ظلموا أباه المسكين وكان لا يطلب منهم إلا أن يندموا على فعلتهم ويكرموا ذكرى ذلك الذي راح ضحية بريئة لظلمهم

ولا تسل عن تأنيب ضميري وعذاب نفسي إذ سمعت ذلك فقد عشت تلك السنين الطويلة وأنا في عذاب دائم لمجرد ظني ان أرنست وب الذي شنقناه ربما كان بريئاً . أما وقد أيقنت من براءته فأنا إذن مجرم أثيم لوثت يدي بدماء طاهرة ويتمت غلاماً وأفقدت امرأة بعلها العزيز ! ولم يكن أمامي حينئذ إلا ان أقابل الشاب أرنست وب وأعترف له بخطيئتي وليفعل بي بعد ذلك ما يشاء . . ولما أخبرت زوجتي بأني ذاهب لمقابلته بدا عليها السرور ولم تمانع ولعلها رأت مثلي أن هذا هو ما يجب علي ان أفعله

ذهبت اليه ولا تكاد قدماي تحملانني ولما رأيته خيل لي اني أبصر أمامي ضحيتي فقد كان مثل أبيه قداً وشكلا وكانت الوداعة تبدو عليه مثله . وقد لحظت أنه لم يعرفني ولا عجب فقد كان صغيراً حين وقعت الحادثة المشؤومة

ولكني ما كدت أتغلب على اضطرابي لهذه المقابلة حتى شهدت من النافذة الشيخ توم بلير وقد جاء ينشد أرنست وب



ولاشك أنه سمع بمجيئه إلى القرية فظن أنه هو قاتل ابنتـه ونظر من خلال النافذة نظرة رهيبة الى الشاب وصوب نحوه بندقية كانت في يده وجعـل يصيح قائلا : « يا أرنست وب هأنا قـد جئت لأنتقم منك » ويكرر هذه الكلمة مرات عديدة

فصحت به قائلا : « ثب الى رشدك يا توم بلير . ان هـذا الشاب ليس قاتل ابنتك »

ولم ينتبه أولا الى ما قلته ولم يبد عليه أنه فهمه ولذا أعدته عليه بلهجة شديدة فقال لي :

— إذن من الذي قتل سيسي ؟ أتكون أنت القاتل يا أموس سيرلز ؟ أأنت القاتل؟ قل فاما أفرغت في هـذا الشخص رصاص بندقيتى وإما أفرغته فيك

ولم يكن ثمة من سبيل لصده عنا فخطر لي إذ ذاك ان أنقذ الشاب وأكون فداء له حتى أكفر عن جرمي نحو أبيـه فقلت للشيخ المجنون :

— نعم أنا الذي قتلت ابنتك !

ولا أذكر بعد ذلك سوى ألم شديد أصاب صدري ونار رأيتها ثم صار كل شيء ظلاماً أمامي وبعدها لم أع أي شيء . وانما أفقت بعد أسابيع وأيام فاذا بزوجتى العزيزة تحنو علي وتبتسم فلما أبصرتني أفتح عيني قالت لي :

— حمداً لله فقد نجوت من الموت

— أجل وقد نجا ضميري من عذابه

السؤال والجواب

الرجل والمرأة

(س) هل صحيح ان المرأة مساوية للرجل في المواهب والكفايات حتى تستطيع ان تأتي كل ما يمكنه ان يقوم به من الاعمال ؟ واذا كان الامر كذلك فكيف امكن الرجل ان يتحكم فيها ويسيطر عليها طول هذه الدهور ؟

(آنسة ج . ا)

(ج) المرأة مساوية للرجل اذا أخذنا بما يقوله الكتاب الآن ، واذا نظرنا الى النساء كيف قمن بجميع أعمال الرجال تقريباً في أثناء الحرب العالمية، ثم كيف خضن غمار جميع المهن بعدها . أما اذا سمح لكاتب هذه السطور بأن يصرح برأيه الشخصي فانه يقول ان المرأة ليست مساوية للرجل في المواهب والكفايات ولا يمكن ان تساويه . وأصدق دليل على ذلك انه لم تنبغ من النساء رسامة ولا طبيبة ولا محامية الخ نبوغاً يوازي بعض مابلغه الرجال. بل أصدق دليل هو ان مبتكري أزياء النساء والبارعين في الطهي وغيره من المهن التي هي أخص اعمال النساء هم من الرجال لامنهن . أما اشتغال النساء بأعمال الرجال ودخولهن مختلف المهن في البلاد الغربية فهذا في اعتقادي مخالف لطبيعتهن ومن شأنه ان يأتي باضرار صحية واجتماعية بالغة وقد نادى كثير من الكتاب الغربيين أنفسهم بمثل ذلك

كرامة المعلم

(س) هل يجوز لمعلم ناشئة ان يشتغل بالتمثيل الهزلي بعد انتهاء الدرس وقد يكون تلاميذه من بين النظارة الذين يشاهدونه ؟

القدس (ع . ع . ح)

(ج) نعتقد ان هذا لا يجوز وإن خالفنا في رأينا هذا اولئك الذين يميلون الى إطلاق حرية المهنة واولئك الذين يرون في التمثيل الهزلي نفسه وسيلة من وسائل التهذيب . وعندنا أن المدرس مثل الوالد لا يحترمه الصغار ويطيعونه إلا اذا حفظ كرامته أمامهم وليس في مشاهدتهم لتمثيله الهزلي وضحكهم منه بالطبيعة ما يحفظ كرامته أمامهم فاما أن يترك التمثيل الهزلي واما أن يترك التدريس

البرنس اف ويلز

(س) لماذا يطلق على ولي عهد انجلترا لقب (البرنس اف ويلز) ؟ وهل ويلز امارة ذات استقلال داخلي ؟

(ر . ع)

(ج) يرجع هذا اللقب إلى عهد الملك ادوارد الأول وقد كان في حرب دائمة مع أهالي ويلز إذ كانوا قد خلعوا سلطته وكانت الحرب سجالا بينه وبينهم. وفي وقت هدنة بين الفريقين ، جالت بخاطر الملك ادوارد فكرة موفقة فقد بعث إلى أهالي ويلز يسألهم : « اتقبلون عليكم ملكا ولد بأرضكم وليس في ماضيه ما يسوؤكم وهو فوق ذلك لا يعرف كلمة انجليزية ؟ » وقد قبلوا ذلك وتعهدوا بالخضوع لذلك الملك واذ ذاك أعلنهم ادوارد بشخصيته ولم يكن الا ولده ادوارد الثاني وكان قد ولد حديثا بقصر كارنارفون بويلز فلم يجد الويلزيون سبيا للاعتراض ومنذ ذلك صار ولي عهد انجلترا اميراً لويلز ولكنها امارة صورية لان ويلز هي اقليم من اقاليم انجلترا وليست امارة ذات استقلال داخلي

الدين والالحاد

(س) هل يخشى على الاديان من الالحاد الذي بدأ يفيض من اوربا ؟ ولماذا لا تقاوم الحكومة المصرية دعاة الالحاد في مصر ؟

(طالب)

(ج) ليست ثمة الحاد طغى على أوربا وبدأ سيله يفيض على مصر أو غيرها بل الحقيقة ان اوربا على الرغم من ماديتها هي متدينة اكثر مما نظن ولوذهبت الى احدى المدن الاوربية في يوم احد لرأيت الاسر تهرع الى الكنيسة كباراً وصغاراً وكذلك اذا حل عيد ديني رأيت خاصة الامة ودهماءها يسيرون في مواكب ويحضرون حفلات والكل خاشعين كأن على رؤوسهم الطير . وليس ادل على تدين اوربا من ان الحفلات الرسمية تمتزج بالمظاهر الدينية فتجد البرلمان مثلا حين يفتتح دورته يذهب اعضاؤه بكامل هيئتهم للصلاة في الكنيسة وهكذا . وإنما يوجد الالحاد في روسيا البلشفية فهي التي تحارب الاديان كلها جهراً ولكن كفاها انها اصبحت لشططها في عزلة عن العالم كله وتخشى الدول الاتصال بها كما يخاف السليم عدوى الاجرب . اما دعاة الالحاد في مصر فنكاد لا نعرف لهم وجوداً وهذا دليل على ضآلة شأنهم وخوفهم من الظهور بدعوتهم الخبيثة

حقائق

ولو صعب تصديقها

١ – (ماجدالين سترومارزك) سيدة روسية عاشت سنة ١٨٤٨ في مدينة (توبولسك) وذكرها الدكتور (ليونار كوفتش) الطبيب الخاص لحاكم (توبولسك) في ذاك العهد في كتابة المنشور سنة ١٩١٠ رزقت هذه السيدة ثلاثة أولاد أرضعتهم جميعاً رضاعة طبيعية من ثديين طبيعي الحجم والتكوين خلقا لها في ظهرها

٢ – (مدام برنارد شنبرج) سيدة عاشت على الحدود الالمانية النمساوية وماتت وهي في السادسة والخمسين من عمرها بعد ان ولدت ٦٩ طفلا

وضعت ٢٧ مرة في أربع منها ٤ اولاد كل مرة وفي سبع وضعت ثلاثة اولاد كل مرة وفي ستة عشر وضعت ولدين كل مرة

ومن المدهش أن زوجها قد تزوج من غيرها بعد وفاتها فرزق له من زوجته الثانية وهي لا تزال على قيد الحياة ١٨ ولدا وقد بلغ الزوج الآن السنة السابعة والسبعين من العمر وله ٦٨ ولدا أحياء يرزقون

بول فياسكي « الجميلة » سيدة في شارع البرو بباريس وضعت في أول ديسمبر سنة ١٧٤٢ وهي في التسعين من العمر ولدها السابع حين كان اصغر أبنائها في الستين من العمر

اما لقب (الجميلة) هذا الذي اقترن باسمها فقد منحه اياها الملك لويس الخامس عشر حين عرضت عليه سنة ١٧٤٣ ولاحظ جلالته انها لا تزال في هذا السن محتفظة بجمال شبابها الغض

ان الاعلانات الحديثة لاتقل اهميته عما ينشر في الصحف من أخبار وموضوعات فلا يفوتنك ايها القاريء قراءة الاعلانات المنشورة في مجلتنا باهتمام ، فانك ان فعلت ذلك تخرج منها في كل مرة بفائدة عظيمة

اكتشاف البترول فى ايطاليا

إيطاليا ينقصها الوقود وهذا هو السبب في كونها دون غيرها في الصناعة ويرجع السبب في ذلك إلى وجود براكين فيها ظاهرة وخفية أفسدت حرارتها المعادن الموجودة في الارض وقد احترق كل فحمها ماعدا قليلا من الفحم النباتي والحجري ، وليس في أرض إيطاليا سوى قليل من الحديد يستخرج من جزيرة الباغير كمية ضئيلة لا تكفي وانما اختصت إيطاليا بكميات وافرة من الكبريت

وقد بذلت إيطاليا في خلال الحرب العالمية جهوداً فائقة للبحث عن آبار البترول في نواحيها المختلفة فعثرت على آبار صغيرة ولكنها كانت لا تلبث أن تجف وينفد زيتها . وقد وفقت فى الايام الاخيرة إلى اكتشاف منابع للبترول من الطراز الاول عند فونتفيفا بالقرب من بارما ويقال انها تستخرج منها طناً من البترول في الساعة . فاذا استغلت هذه المنابع واكتشفت أمثال لها فان هذا جدير بأن ينهض بالصناعة الايطالية نهضة سريعة خصوصاً وانه في الوقت نفسه تبذل جهود للانتفاع بالحرارة الكبيرة الكامنة في جوف الاراضي الايطالية لاستمداد القوى الكهربائية منها



زواج العائلة

العريس: أطمح في الزواج من ابنتك

الأب: وهل تستطيع أن تعول عائلة بهذا الزواج ..؟

— بكل تأكيد ...

— إذاً سأزوجها لك مادمت تستطيع أن تعولنا نحن السبعة بقية أسرتها ..!!

الحقيقة الواقعة

المؤلف: هل قرأت قصتي التي كتبتها عن الزوجين المتخاصمين اللذين يتشاحنان دائماً ..؟

الجار: كلا لم أقرأها .. ولكني كنت اسمعكما أنت وزوجتك دائماً ...

عذر اقبح من ذنب

السيدة: رأيتك ترتدين ثوبي الاحمر في الخارج اليوم ..

الخادمة: ذلك لانه اعجبني فاردت عرضه على صديقي ليشتري لي مثله ..!

سرعة خاطر

— هل في عائلتكم كلها من كان موفقاً في الزواج ..؟

— زوجتي فقط ..!!

شم النسيم

— أين تنوي شم النسيم غداً؟..

— في منزلنا!

— أخيه .. أية رائحة كريهة سوف تشمها ..!

الطريقة الضامنة

الزوج: أرجو ألا تنشغلي كثيراً اذا تأخرت عن العودة في المساء فعندي أعمال كثيرة تستدعى تأخيري في المكتب

الزوجة: أوه لا تخف ... سوف لا انشغل مطلقاً عليك، اذ سأحضر في المساء بنفسي الى مكتبك لتفقدك ..!

الزوج: حسناً ... اذاً لا تخرجي فسأحضر في موعدي .!

سحب مسابقة توكالون الثالثة

فونوغراف ماركة اوديون

ايزاك ارار يوسف نحر

اسطوانة ماركة اوديون

جوزيف ريفللي. محمود بك زكي. ليديا عبد الله جان مارون. بهيجة رزق. كلير دياب. ا. ستافرو جورج بانزاريس . ماري ماتيفي. جورج خليل احمد شوقي. ايفيت بروكيشيا. فكتورين حزيزا دولت أيوب: ن سيانيكس. جينا جوشي. ماري جلفون. الياس خليفة. ا. شيبيتين. بستا سريج كنار ديرادور. كريا كو كارتالس . فورتونية سبانوبولو. يوريت ليفي. اديل بساريني . رنية رودي. دوروتي برنهام. ماجي مطران. ح غنامى فرناند كفالي. كاترين عنصرة . انطون تيودور راشيل زيليفيا نسكي اديل ديمتري

ساعة مزخرفة

ماري فيقيني. فاني شاكي . فلاديمير كورياسستي م. سلفاني. اوديت جريتش. تيتين يايس ا. شيرالى. حسن صبحي. زفيرة باليسترا . ادوار حنا. ماري ماسوني. ايلي فرانكو منيرة ابراهيم برث حاولى. جوزفين عزوز. ماري بريس. نقولا كر وينس. نوليا بلسم . و. برنستين . بلسم بسم. عزالدين الشريف . جان بوبوفيتش الياس صايغ . فاسيليو خريستورولو . جوليت شمايا . ا. برير

ساعة يد داخل علبة للسيدات

ماجي مطران. ايزال مان. استر حاتينيو. سوسو بعيس. نقولا نقولولس. انالوب. جورج نقولا ابو داوود. جولييت كيش

١٦ صورة ٢٥ × ١٧

جورج شالكمبارس . فيليب الياس . رفيل براها. سلفاتور كردوس. ادين زلخضر روزيت مارين . جميله حسن . مختار حلمي . فيوليت درميخاليان. البير بولري. ج ديان . عبد الملك ميخاييل. حكمت مظهر. ق. بادير. رياض صالح العريف. حلمي محمد عبد الهادي. راشيل كالدرون حسين عبد السادات. لوسي يوها لفيتش. نجيب تادرس . جوزيف عنجوري . ماري حديد اوهاني مارد برسيان. محمد لطفي البنا . جولييت شمايا. عبده جاد. احمد فؤاد. ابله سامى . ماري سيرينا. كارميل جاكا . ظريفة ميخائيل . فايز تادرس. سيلينا ذور. كارلوتا ا. فالاجي . صوفي جريمالدي. جينا فاسيلي. سياذة عزام. عثمان لبيب ايزال وانونو. فايز نجيب. احمد سليم فورتونية بيسح. ايمي كساب. بولا مركيم. لويس قسطنطينيو اميل عيد. ليليان كيري. ذنيس لاعور . لوريس طرازي. ميمي جيزين. اديل باسى . نبلى هلال مفيدة زكي. امين عبد المسيح. زينب عبدالواحد اديت ارنو. سيزا رينا بنشي. ح جمكيان. كامل بك ميخائيل. جبريل قصير. مريان بريارا. جورج نجيب رامى. بهجت هدايت. ماركورانيال. جوليا رولونا. ا. ا. دوكورتن . سيسيل كحيل . حلمي حكيم جرجس . ارتيمس رتز . ايرين افيرينو السكندرا ظريفة. جورج فنوانى. اسكندريان لى حديدة. عفيفة تركي جيما كالزون لويس بنسا زيجين امبادو. ماري افيديان. فتحية السيد. كلير كاسترو. ديمتري باباكس. رنية غريب . كانديو ديماندكس . وجيهة جيد زكلمة . اميل سوكيني البا كاج. جان سيحان. ابراهيم اسماعيل . مارى سوسو. حسن رباط. محمد مامون. فاطمة عبد الحميد نيفى فرج الله. حسن عزام. نور حسن . جبريل دي كاسترو. عنايات شوقى. ادوار نجيب. صادق شارلون تزن . عمر محمد هندي . عايدة فهمى ماتيلد رهنين لوليتا كرتيس. بستا سريج . تينا برنهام. عزيزة الوكيل . اليجرا كوهين . عطية لبيب الشاهد . ليون جابشيان . جمال الدين طنطاوى. مارى ابو النافية . حايم ناحوم . اسما فرح . جميلة وانا بلانش بازرجى . خريستين لوكيش. احمد ابراهيم. رمزى اباتنحلو . ليزا جارجيل. ليانا رفارة. مريبل الدبير . ف. ريد بيوم. فليان كريا كو. مارى سملسكا . خريستين باشيانز. جول زوشسين . هرانت اوضة باشيان مرجريت بينين. سوني كرايد. ليلى فارحى ازاميل بوبرى. اليس زمرود. مارى جيمس هرمان كوزا. عبد المجيد صبحي. لولا كوقاكس كريمة محمود. عبد الحميد على. كليمنس والبا اصلان يللوز . اوجا قنواتي. جورجيت جومي اميل جورج . فنيزيان دومتيس. فؤاد بك ميخائيل محمد دسوقى. اليس نعيم. هيلين قسطنطين يس صوفي جريما لدى. فاطمة حلواني. لويس قسطنتينو جانيت نوميس. محمد رمضان. هوريس زانكو سميرة بدر. لينا بروسيدا. مرجريت نجار. ريشا رحكيم. روبرت كالينيان. ماري بوبوفيتش قسطنطين كاوتاكس

تمثالا نصفيا للمرحوم سعد باشا زغلول

ابراهيم عبد القوى . محمد رسلان . خديجة على احسان ابراهيم . على تركى . محمد عبد المنعم توفيق عبد الملك . عبد الوهاب ندا . فاطمة الدولا. فتحية كامل. جورج زرود. شفيق تادرس ايلين على. فاطمة محمد الليسى. احمد مرسى. حسن حلمى عرفة. نعيم احمد احمد محمد . عبد الامين الشاهد. كرلس حنا. احمد مصطفى . محمد حسنى مصطفى محمد. محمد مصطفى . اوترانيج صابون حيان. عبد الحميد محمد. سنية فهمى . جبر حسن ابراهيم. نصر يوسف. احمد عبد المجيد. س لبيب حبيب عثمان. عبد المنعم بك شريف. مختار الوكيل رفامى. عبد الغنى حسين. جميلة ابراهيم. جورج نقولا ابو داوود. حسن حلمى بك. ستيلا يوليني حسن صدقى. زينب عبد الرحمن . رفقية حسن سوا بدران . مرجريت عزيز. كريمة مصطفى لطيفة شلقون . افكار مصطفى . احمد الحلبي

زجاجة رائحة ماركة (مون شانو)

فيرا فوريق . اليس ستيابنش . ادوار سعودة املين دمتريو . ايلين فرمر . اولجا لازار وقينش. الكترا قولجا يدى. برلاشبندر. ايفيت رهان. استر حبيب. جيما نعيس. مارى كالتاكد جيان . ارنوكوين . ليون دانا . ن انطون

زجاجة رائحة ماركة (مون شانو) من منتوجات توكالون بغطاء جلد

سيزار زيتوني. اديل موصولى. ليلى ريما. عايدة رطل. سارين روين

٨ صور ٢٥ × ١٧

سارة كوهين. انجيل مصابنى اميل سيدهم جدعون كميل سانتي. انجيل ماتكسى. لطيف مارون. كوهين جاك . انطون انطونيو. ايرين مسكان. ج جولد نبرج. اليس خورى. مستورن. محمد اسماعيل. ا. ا. شاتز. ايلين غلاييني. بارتلوني. ايلى ارجي

مجموعة تحتوي على ٤ صور لمشاهد ممثلي هوليوود

محمد صالح نصار. باجس مطران: فارتان يارد ميان حبيب ابراهيم. ايجيدي وى نويل. ايدا بريزي ارنستين ماركية . فاليا كرياكس . خديجة احمد ضيف. ميمى بارون. فاني شبندر، حليم نقولا عبود روزيت دوما رتنيس، استرجابى رمشيل بطرس برلين بيلينك، فاليانس كرياكش، روزا ابراهيم خليل، البرت ريو نيوم، نيلى خير، سالف توواجيل ايفيت زلموم، ايفين هلال، جبريل خورى، واصف امين خياط، اسما فهمى، مرجريت زيتون، اريس زخاروف. ا ا موالى، ماركو ليفي، كاربكانو روز فكتورين تادرس، فيكى سجار ، حسن نودى قسطنطين نقولوليس، مصطفى درويش، ابراهيم فنيلدة اسعد فهمى ، رنية خمام ، ميرندا صوفيا اسماعيل صبري. اعتماد راشد، سنية محمد ، صلاح الدين الهامى، زينب محمود، روبرت لورى، طه محمد عبد الله، انيس الملك، امينة محمد، نسيم طانيوس ايمى حاج، ادوار نجيب جب الله، رستيفن، اديل لاشبت، انيس فرانكو، هيبة شعبان ، جاسوارد احمد حافظ، محمد الخسيي، اميل نصرى، علو حسن مصطفى الشماع ، مياكها نوف ، ملياتش فللا اسة ليشع، انيس فرحى نيفت ماريرى، فاطمة كوبل ، لويس قسطنطينو، توتونجى ، فنسان ايكان، ثريا ابو الفتوح ، روز مطران ، برنار موسكا لاديس، استرلشع، كامل سلامة، جورجيت زرب، حسين الراعي، محمد السليم، يوسف شكرون ابراهيم عبد الرازق ، محمد على حسين ، ليديا ليفى ، زينب ابوزيد ، الشطامى فروفيدى فورتونية مزارحى عزيز بغداد ، لك هاجوبيان ماجى مطراد، اسكندر عيد، هدى حسن فاجى واكيم، ارام سيراب، مدام حنانين محمود حسن علي جينانزجاشي لورين انزك ماتباتاكي ماجى لواكيم ماري ازويارد جان بوبوفيتش جاد السيد توفيق م اعوض س اقرفوبولو د س قسطندى ننولا بلتكس عزيز توفيق فكتور طرازى القرب انطونيوس جوزيف طنا ابفلين كونتاى ف مونوبللى مارى لطفي بيبس ورث مارسيل سمعان ا ولتكس زنيه اورتاس ابفين كسار فرجيني فسكول ارتيمس هلال كليو بترا سيدتش بولا ندمرة على يوسف كدلا كرياكو ماري كابتشى ر كمال راشيل ارون لور مصابني ماري سعد سنية فورى شارل سانتي انطون سانتي ماري شمالى استر عطية مدبه سافرتو اوجين سيريج على شمس الدن ماتيلد كاستيللي رورسيا هلدويس ليترا كليجا ي ورد استر كوهين اوفاديا رومانو اباري رشاد عزام انطوانيت بولية مكرولا بيراتو اولجا سيفيللا محمد بك عز العرب

الجوائز تحت تصرف الرابحين في مكتب الخواجة جاك منيش شارع الشيخ ابو السباع نمرة ٣ بمصر او شارع فاروق نمرة ٣٦ بالاسكندرية — اخر ميعاد للجوائز هو اخر ابريل سنة ١٩٣١

احسن ما في الصحف والكتب

الانوف الكبيرة

[عن مجلة « المعارف »]

قل ان يذكر التاريخ رجلا عظيما من دون ان يشير الى عظم أنفه واليك ما يأتي

ليكورغوس وصولون الحكيمان اليونانيان كان لكل منهما أنف يبلغ طوله ستة سنتيمترات واوفيدوس المؤلف الشهير دعي أبا الانوف لضخامة أنفه

واسكندر ذو القرنين المكدوني كان أنفه أوسع من صحن خده والملك سيروس كانت صورته مرسومة على الاوسمة والنقود في عهده وكان أنفه بارزاً بروزاً مشهوداً

أما وشنطون محرر الولايات المتحدة فقد كان كبير الانف ومؤرخوه يقولون ان ذلك كان فيه دليل الثبات والصبر

وكان أنف شكسبير الانكليزي أعرض من مطفأة الشمع وذلك في علم الفراسة يدل على المحبة وقوة التفكير

وكان لشارلمان الكبير أنف فائق الوصف في الفخامة والجلال حتى صارت الانوف الشامخة في الدنيا منسوبة اليه

ونابوليون كان عظيم الانف وكان يقول دائماً أعطوني رجالا كبار الانوف

الانذار بدنو المطر

[عن مجلة « فتاة الشرق »]

لمعرفة دنو المطر علامات عدة يعرفها الخبيرون بالملاحظة بقطع النظر عن البارومتر ميزان ثقل الهواء وفي جملة تلك العلامات ما يأتي :

يخيل إلى الناظر أن الاشياء البعيدة عنه تقرب منه ويرى دخان المداخن متجهاً إلى أسفل نحو الارض . وتخرج العناكب من أحجارها وتصعد على الجدران ويدخل الذباب المنازل زرافات زرافات

وإذا كان الانسان على شاطىء البحر رأى طيور البحر تطير إلى جهة البر حينما تشعر بقرب تغير الاحوال الجوية وعطلها ويطير الخطاف مسفاً حتى يكاد يلامس وجه الارض ويبادر النمل إلى دخول قريته بهمة ونشاط . ويسقط السناج من المدخنة

والازهار التي تتفتح أكمامها في الصباح البهج تطبق بتلاتها عند شعورها بدنو المطر وتبدو هالة حول القمر

وتخرج الضفادع من الماء في الحديقة وتأخذ تنق.

وترفع المواشي رءوسها وتبدو عليها علامات الانزعاج وتتجمع تحت الاشجار وقد ولت ظهورها مهب الريح

وتعود الغربان إلى مآويها قبل ميعاد عودتها اليها

ويعلو صوت البط والأوز أكثر من مألوف العادة

ويصيح الطاووس صياحاً عالياً

وتغسل القطة وجهها بيدها

ويأكل الكلاب العشب

وهنالك علامات أخرى تدل على تغير الاحوال الجوية فيحسن الانتباه اليها

الامبراطور غليوم

وصهره زوبكوف

[عن مجلة « الاخاء »]

يعلم القراء أن المهاجر الروسي زوبكوف كان تزوج البرنسس فكتوريا شقيقة غليوم قيصر المانيا وبعد وفاتها أصبح أرملا لامعين له ، وهو مستخدم الآن في حانة بيرا بمدينة لكسمبرج وقد كتب صاحب الحانة الاعلان الآتي على باب الحانة : « يقدم البيرا هنا للزبائن صهر القيصر » وترى الحانة دائماً مكتظة بالزبائن الذين يغدقون على زوبكوف عطاءاتهم فيجمع كل يوم عدا أجرته مبلغاً من المال

وقد اضطربت أعصاب القيصر المستقيل من هذا الأمر وعهد إلى الكونتس فون - شياخ أن تقنع زوبكوف بترك هذه الوظيفة المعيبة فاستدعته اليها وعرضت عليه باسم القيصر منزلا خاصاً لسكناه وراتبا سنويا ثابتا فرفض زوبكوف الطلب وقال لها: « انه يفضل كسب عيشه بالعمل الشريف ويرفض كل معونة تأتيه من القيصر »

الاحجار السماوية

أضيف حجر سماوي هائل الى الاحجار السماوية الكبيرة التي وجدت من قبل وقد عثر عليه في المنطقة الواقعة بين بحيرتي تنجانيقا ونيانزا ويعتقد ان وزنه يبلغ سبعين طناً . وقد اكتشفه أحد مساحي الارض من أهالي مدينة جوهانسبورج وهو عبارة عن كتلة من الحديد النيكل طولها ١٤ قدماً وقطرها نحو أربع أقدام وإذا صح ان وزنه كما ذكرنا فانه لا شك يكون أكبر حجر سماوي وجد في افريقية ومن أكبر الاحجار التي وجدت في العالم . ويبلغ وزن الحجر السماوي الذى وجده القومندور بيري في المنطقة المتجمدة ٣٧ طناً ووزن كتلة الحديد السماوي المسماة (ولميت) والتي وجدت في إحدى الغابات ١٥ طناً ووزن كتلة الحديد السماوي المسماة (باكوبيريتو) والتي وجدت في اميركا الجنوبية ٢٠ طناً . ومنذ بضع سنوات سقط حجر سماوي هائل في سيبريا فدمر غابة هناك

خروف يسرق السكين

قصة طريفة يرويها بعض المؤرخين

استنت الشريعة الاسلامية سنة حسنة في أول يوم من عيد الاضحى المبارك الذي يشترك في الاحتفال به جميع المسلمين في مشارق الارض ومغاربها . وهذه السنة هي نحر شاة أو خروف لمن قدر على ذلك ، وتوزيع أجزائه على الفقراء والمساكين براً بهم واحساناً اليهم في هذا العيد المبارك الذي يستوي فيه المسلمون غنيهم وفقيرهم ، عالمهم وجاهلهم في التخلي عن اشغالهم وارتداء الملابس الجديدة والخروج إلى المتنزهات وتبادل الزيارات والتهاني بين الأقارب والاصدقاء

وأصل هذه السنة ما فعله ابراهيم عليه السلام حين هم بذبح ابنه اسماعيل — على ما رواه القرآن الكريم — ثم افتداه الله بكبش عظيم ، فذبحه ووزع أجزاءه على الفقراء . وكان ذلك في «منى» وهو المكان المعروف في الحجاز الذي يمر به الحجاج . ويذبحون عنده في صبيحة عيد الاضحى الذبائح إلماعاً لهذا الحادث النبوي الكريم

وليس لنا ان نطيل في هذا الموضوع الديني ، ولكننا نروي للقراء قصة طريفة وقعت بين خروفين وجزار . أحدهما ذهب ضحية كما يذهب أمثاله تحت شفرة السكين ، والآخر أظهر كرامة غريبة كانت سبباً في نجاته من الموت . ثم كانت سبباً في بناء مسجد كبير ما زال موجوداً في شارع شهير من شوارع القاهرة — على ما يروي بعض المؤرخين . والعهدة على الراوي

ذلك ان بعض الجزارين اقتاد خروفين ذات يوم ، وحمل معه عدده وسلاحه وانتحى بهما فضاء من « الحارة » التي كان يسكنها . وما استقر في مكانه حتى اجتذب أحد الخروفين وشد عليه بحباله وقيوده ، وترك الآخر بجواره ينظر اليه وهو يفترس أخاه . ويصرعه حيث لا حول له ولا قوة

وما هي الا هنيهة أفقدت الخروف المقيد كل ادراك حتى تناول الجزار سكينه وأمسك برأس الخروف وحز رقبته حزاً ارتعدت له فرائص زميله ، ولكنه ماذا يفعل وقد حم القضاء ولا مفر مما قدر عليه

سالت دماء الخروف المسكين ، ووقف زميله يرتعد ، وينظر إلى هذا المنتهى الذي سوف ينتهي اليه . والذي لا ينفع فيه رجاء ولا شفاعة ، ولا يفيد تضرع ولا بكاء . .

وأنى لمثله أن يرجو أو يتشفع او يعبر عما بنفسه من آلام وحسرات لوقوعه في هذه الورطة المؤلمة ، والمأزق الضيق الذي لا مهرب فيه ولا منجى من شره وبلائه

وأخيراً استسلم هذا الخروف وسلم أمره لمولاه ، وارتضى او أرغم على الرضا بالقضاء الذي ينتظره ، ثم وقف ينظر الى دماء زميله تارة والى السكين المشئومة تارة اخرى

وبينما هو في موجة هذه الحيرة ، وعاصفة هذا الاضطراب ، قام الجزار من مكانه ، وذهب حيث يقضي بعض حاجاته ، فرأى الخروف في ذلك فرصة سانحة للتخلص من الموت ، وعمد الى السكين فاحتملها بفمه . وصادف ان كانت بجوار هذا المكان بئر فرمى الخروف بهذه السكين فيها . ثم وقف مكانه كأنه لم يأت شيئاً

فعل ذلك في برهة وجيزة عاد على اثرها الجزار . ثم اراد ان يقتاده كما اقتاد أخاه ويضع في يديه ورجليه القيود والاصفاد . فاجتذبه اليه ، وأخذ يعمل به هذه العملية ويربطه ويشد ، والخروف مستسلم له ويفكر فيما عسى أن يذبحه به اذا لم يجد السكين : هل يذبحه بيده او يذبحه بزجاجة من قطع الزجاج الملقاة في هذا المكان ، أو انه سيخنقه خنقاً جزاء رميه السكين في البئر بعد ان يعرف ما وقع ؟

مكث الخروف يفكر في هذه الاشياء والجزار يقوم بربطه وتقييده . ولما انتهى من عملية التقييد التفت الجزار ليتناول السكين فلم يجدها في مكانها ، فجعل يبحث عنها ويروح هنا وهناك ، ثم سنحت منه التفاتة الى البئر ، فأبصر بالسكين ملقاة به ، فعجب من هذه الفعلة وأيقن ان الخروف هو الذي فعلها إذ لم يكن بالمكان غيره

ورأى ألا يقدم على ذبح هذا الخروف حتى يستشير أولي الامر فيه ، فذهب الى قصر الخليفة الفاطمي « الظافر » وأفضى الى رجاله بحادثة هذا الخروف . فأمروه بعدم ذبحه ، وأحاطوا هذا المكان الذي وقعت فيه الحادثة بسور . ثم بنوا عليه بعد ذلك مسجداً يدعى الآن « مسجد الفاكهاني » بشارع الغورية بالقاهرة

قال بعضهم :

بريه ماء زلال ومشروب حلال

وقال آخر :

تبرى العليل وتروى الغليل

ولغيره :

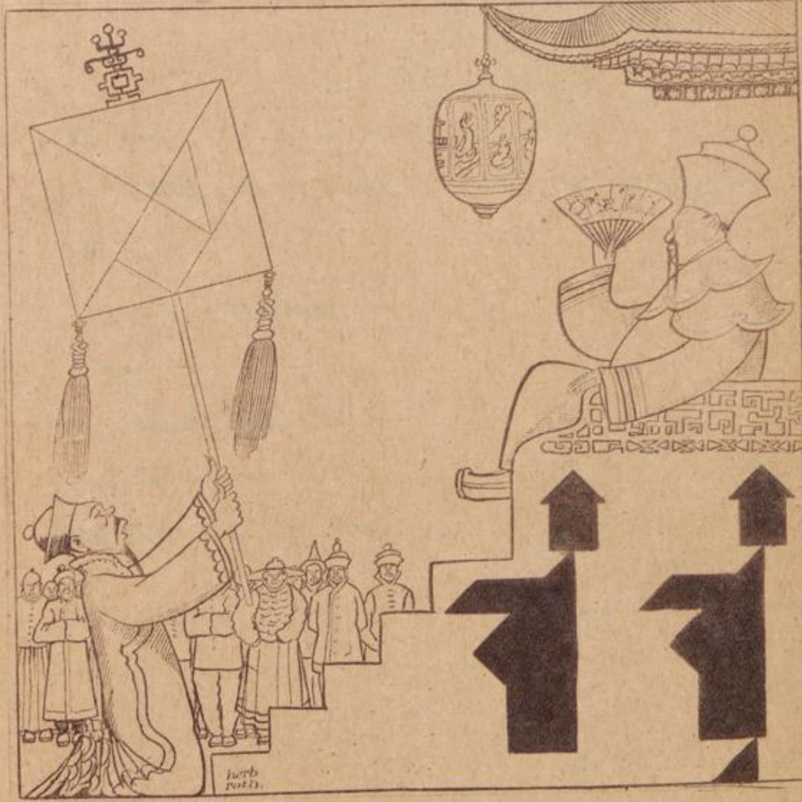
تصون معدتك وتحفظ صحتك

ومن مآثر أحدهم :

تساعد الهضم ولو تاكل عضم



لغز تان لنج



ترجع قصة هذا اللغز الى نيف وثلاثة آلاف عام عندما تقدم رجل صيني يدعى تان لنج الى سراي الامبراطور يطلب المثول بين يديه

دخل تان لنج غرفة العرش زاحفا على بطنه ورافعا بيديه فوق رأسه لوحة خطت عليها بعض الخطوط الى أن وصل الى درج العرش فقبل الارض ثلاثا وانتظر الى ان أمره الامبراطور بالكلام فقال : « اتقدم الى سدتكم العلية باختراع طريف صرفت الليالي في التوصل اليه حتى اتممته فجئت اعرضه على جلالتكم . . »

فقاطعه الامبراطور قائلا : « واين هذا الاختراع ؟ »

فادار تان لنج اللوحة حتى اصبحت في مواجهة الامبراطور العظيم ثم قال : « لقد قسمت المربع المكون لهذه اللوحة الى سبعة اقسام بحيث يمكن تكوين أي شكل أو رسم تطلبونه » وأراد الامبراطور اختبار هذا الاختراع فطلب من تان لنج أن يقوم باحدى تجاريبه أمامه

وأحضر تان لنج قطعتين من الورق المقوى وقطع كلا منهما على شكل مربع يطابق الآخر ويساويه وخط على كل منهما الخطوط المرسومة على اللوحة ثم احضر مقصا قص به كلا من المربعين الى سبع قطع . وكون من قطع المربع الاول صورة رجل (وهي التي تظهر في أسفل الصورة من الجهة اليمنى) وكون من قطع المربع الثاني صورة اخرى لنفس الرجل ولكن بدون قدم (وهي التي تظهر الى يسار الصورة الاولى)

فتعجب الامبراطور أشد العجب لان المربعين كانا متساويين فكيف أمكن تان لنج ان يكون منهما هذين الشكلين المختلفين؟

هـذا ما احتار له الامبراطور فهل في امكان القارىء معرفة طريقة تان لنج ؟

حل مسألة العدد الماضي

سباق عجيب

كان المطلوب معرفة الوقت الذي ابتدأ به السباق بين ساعة الحائط والمنبه مع معرفة أن المنبه كان يتقدم بمعدل دقيقة في كل ساعة من الوقت الحقيقي وساعة الحائط كانت تتأخر بمعدل دقيقتين كل ساعة من الوقت الحقيقي وأنه عند انتهاء السباق كان المنبه يدق ثماني دقات بينما ساعة الحائط كانت تدق سبعاً فقط

الحل

كان المنبه كلما سار ٦١ دقيقة يتقدم ٣ دقائق على ساعة الحائط

ولكن عندنهاية السباق كان مقدار ماتقدمه المنبه على ساعة الحائط ٦٠ دقيقة فاذا قسمنا ٦٠ على ٣ وضربنا الناتج في ٦١ لنتج عدد الدقائق التي سارها المنبه طول مدة السباق

$$\frac{٦٠ \times ٦١}{٣} = ١٢٢٠$$

= ٢٠ ساعة ٢٠ دقيقة

فاذا رجعنا الى الوراء مقدار ٢٠ ساعة و٢٠ دقيقة ابتداء من الساعة الثامنة لحصلنا على الوقت الذي ابتدأ فيه السباق وهو الساعة ١١ والدقيقة ٤٠

بارد الورع

يحكى ان أحد المسلمين في صدر الاسلام وجد تمرة في مسجد فجعل يبحث بين المصلين عمن ضاعت له تمرة فلما رآه سيدنا عمر بن الخطاب تضايق وقال له: « يابارد الورع » فجرت مثلا

ومثل ذلك الرجل من بعض الوجوه رجل انجليزي نشر أخيراً اعلاناً في احد اعداد جريدة (التيمس) وقد جاء فيه ما يأتي: « الرجا من السيدة التي سافرت من فولكستون الى هاربور بقطار منتصف الساعة الثانية عشرة من يوم الثلاثاء ١٠ فبراير ان تكتب بعنوان صندوق البريد رقم ١٤ مايز شارع بوري بجنوب غربي لندن رقم ١ فان الشخص الذي كان مسافراً الى جانبها مدين لها باربعة بنسات »

ويبدو (برود الورع) في هذا الاعلان اذا علمنا أن أجرة نشره عشرة شلنات أي قدر الدين ثلاثين مرة!



ليليانه هارفى

(كل شيء) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) — الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش . عنوان المكاتبة : كل شيء ، بوستة قصر الدوبارة مصر ، تليفون نمرة ٧٨ و ١٦٦٧ ب . الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كبري قصر النيل